

المشاريعُ الاستيطانيّةُ الصَّهيونيّةُ في مُحافظةِ القدسِ

د. فراس عليّ القواسمي

رئيس قسم دراسات الاستيطانِ الصَّهيونيِّ في مركزِ رؤيـةَ للتَّنمية السِّياسيّة - إسطنبول، دكتوراه في السِّياساتِ العامّة، وباحثٌ في الشَّأنِ الفِلَسْطينيِّ.

الملخَّص

تُناقشُ هذه الدِّراسةُ الوضعَ الاستيطانيَّ في مُحافظةِ القدسِ، الَّتي تجسَّدَتْ بأشكالٍ مختلِفةٍ. وقد اعتَمَدَ الباحثُ على عددٍ من المصادرِ والدِّراساتِ الموثوقةِ، وتَحليلِه للبياناتِ الثّانويةِ من خرائطَ تفاعليّةٍ وأرقامٍ؛ للخروجُ باستنتاجاتٍ توضيحيّةٍ تُسَهِّلُ الفهمَ على القارئِ. وقد تمَّ استخدامُ عددٍ من الرُّسومِ البيانيّةِ، والخرائطِ والجداولِ، والصُّوَرِ. تبدأُ الدّراسةُ باستعراضِ التَّطَوُّرِ التّاريخيِّ للتّواجُدِ الاستيطانيِّ في مُحافظةِ القدسِ، حتّى احتلالِها عامَ 1967. يُوضِّحُ البحثُ بعدَ ذلك وَضْعَ محافظةِ القدسِ طِبقًا لاتِّفاقِ «أوسلو»، إذ يَظْهَرُ أنَّ معظمَ أراضي المحافظةِ تُصَنَّفُ كأراضي (ج). ويعيشُ معظمُ الفِلَسْطينيّين في المناطقِ المُصنَّفةِ كأراضي (ب) التي تُمِّثُلُ أقلَّ من 9 % من أراضي المحافظةِ. وينْتَقِلُ البحثُ تِباعًا باستعراضِ المشاريعِ الاستيطانيّةِ في القدسِ، ولعلَّ أخطرَها «مشروعُ القدسِ الكبرى» الذي يُسَيطرُ على 4,5 % من أراضي الضِّفّةِ الغربيّةِ، و«مشروعُ القدسِ المِتْروبوليتانيّة» الذي يُخَطِّطُ للسَّيطرةِ على 10 % من أراضي الضِّفَّةِ، ويَفْصِلُ كلا المشروعيْنِ بينَ شِقَّيْها

الشّماليّ والجنوبيِّ، وكذلك «مشروعُ جدارِ الفصلِ العنصريِّ» الذي عَزَلَ حواليّْ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ خارجَ حدودِ بلديّةِ القدسِ، وضَمُّ ثلاثِ كُتَلٍ استيطانيّةٍ إلى حدودِ القدسِ، وهي: «معاليه أدوميم»، و«جفعات زئيف»، و«غوش عتصيون». وقد وَصَلَ عددُ المُستوطناتِ في شرقِي القدسِ 23 مستوطنةً، يعيشُ فيها حواليّْ الـ 300 ألفِ مُستوطنٍ حتّى عامِ 2019م. وبإضافةِ كتلةِ عتصيون الواقعةِ ضِمْنَ حدودِ محافظةِ بيتَ لحمَ، ولكنْ ضمنَ حدودِ «مشروعِ القدسِ الكبرى»، يُصْبحُ عددُ المستوطنينَ 382 ألفَ مستوطنٍ. ومن أخطرِ المشاريعِ الاستيطانيّةِ «مشروع E1»، الذي يَمْنَعُ أيَّ تواصُلٍ جغرافيٍّ بينَ التَّجمُّعاتِ الفِلَسْطينيّةِ في شَرْقِ القدسِ. بعد ذلك، يَسْتعرِضُ البحثُ أبرزَ البُؤَرِ الاستيطانيّةِ التي تمَّ رَصْدُها، وعددُها 11. أمّا الطُّرُقُ الالتفافيّةُ فَتُظْهِرُ البياناتُ وجودَ شَبَكَةِ طُرُقٍ في محافظة القدسِ هي الأكثرُ تعقيدًا وطولًا، مقارنةً معَ المحافظاتِ الأخرى، وتُمثِّلُ القدسُ نقطةَ وَصْلٍ بينَ أهمِّ الطُّرُقِ الالتفافيّةِ. تنْتَهي الدِّراسةُ باسْتِعراضِ القواعدِ العسكريّةِ في محافظةِ القدسِ التي وَصَلَ عددُها إلى 8، وكذلك الحواجزِ العسكريّةِ التي وَصَلَ عددُها إلى 13. وفي الخاتمَةِ، تؤكِّدُ الدِّراسةُ على خطورةِ سياساتِ الاحتلالِ في تهويدِ مدينةِ القدسِ، وتغييرِ تَركيبتِها الدِّيمغرافيّةِ، والجغرافيّةِ، والتّاريخيّةِ.

ملحوظة: نُشِرَتِ النَّسخةُ الأصليّةُ لهذه الدِّراسةِ في مركزِ رؤيةَ للتَّنميةِ السّياسيّةِ-إسطنبولَ عامَ 2021م، وبناءًا على تواصُلِ مجلَّةِ المَقْدسيّةِ الصّادرةِ عن جامعةِ القدسِ- أبو ديس، قامَ الباحثُ بتلخيصِها لِيُعادَ نَشْرُها في المجلَّة.

مقدّمة

يَسْتندُ الفكرُ الصَّهيونيُّ على مُرْتكَزَيْنِ أساسَيْنِ: **الأوّلِ** هو توظيفُ الدِّينِ لِخدمةِ أهدافِ الحركةِ. **والثّاني**: هو الاستيطانُ الذي يُعَدُّ الخُطوةَ العمليّةَ للسَّيطرةِ على الأرضِ الفِلَسْطينيّةِ. ولهذَينِ المُرتكزيْنِ خصوصيّةٌ عندَ الحديثِ عن القدسِ. فكثيرٌ من النُّصوصِ التَّوراتيّةِ التي وُظِّفَتْ في احتلالِ فِلَسْطينَ، ذَكَرَتَ القدسَ، وأعْلَتْ من شأنِها؛ وبالتّالي أثَّرتْ في الفكرِ الصَّهيونيِّ، وكانَ من شأنِ ذلك أنْ يُؤَجِّجَ العواطفَ والمشاعرَ الدِّينيّةَ

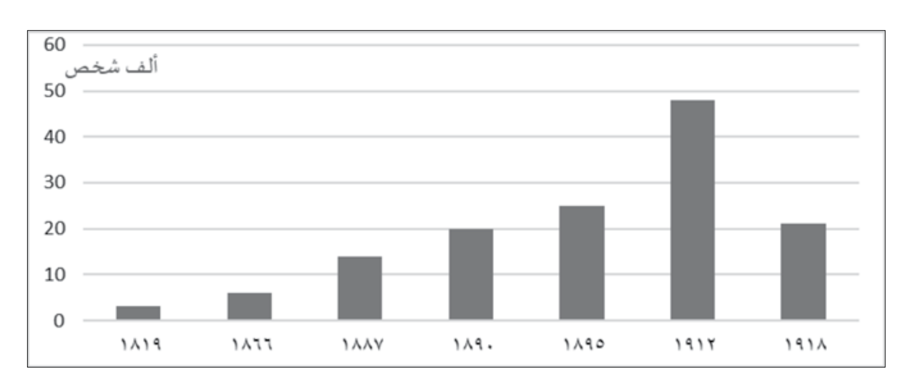


اليهوديّةَ نحوَ القدسِ. وإضافةً إلى ذلك اشْــتُقَّ اسْــمُ الحركةِ الصَّهيونيّةِ نفسِها من كلمةِ «صَهيــون» المذكورةِ في التَّوراةِ، وهي كلمةٌ تُطلَقُ عــلى القدسِ عمومًا، حيثُ تضُمُّ جبلَ صَهيونَ في شرقِيِّ القدسِ، وقبرَ داوودَ، وحائطَ المَبْكى «البُراق»؛ ولذلك دلالةٌ على مدَى أهمّيّةِ القدسِ لدى الحركةِ الصَّهيونيّةِ (قاعود، 2013؛ هلسة، 2008).

ترجــعُ فكرةُ توظيفِ الحركةِ الصَّهيونيّةِ الدِّينَ إلى أســاسٍ تاريخيٍّ دينــيٍّ، بدأَ معَ ظهورِ المذهَبِ البُروتُسْتانْتيِّ، إذ بدأَتْ تَتَشكَّلُ نزعةٌ جديدةٌ في أواخرِ القرنِ السّادسَ عَشَرَ أُطلِقَ عليهــا «الصّهيونيّةُ المســيحيّةُ»، التي كانَ من أهمِّ ما دَعَتْ إليه أنَّ اليهودَ هم شَــعبُ الله المختارُ، وأنَّ وطنَهم المُقدَّسَ فِلَسْــطينُ، ومن الضَّرورةِ بمكانٍ أنْ يعودوا إليها، ويُقيموا دولةَ «إسرائيل» فيها؛ لكيْ يُمَهِّدَ ذلك للمجيءِ الثّاني للمسيحِ. ومنذُ ذلك الوقتِ وحتَّى وِلادةِ هرتزل مُؤسِّــسِ الحركةِ الصَّهيونيّةِ، ظَهَرَ كثيرٌ مــن المفكّرينَ الذين يُنَظِّرونَ لفكرةِ عودةِ اليهودِ لأرضِ فِلَسْطينَ (جاموس، 2013). لذلك، تَبَنَّتِ الحركةُ الصَّهيونيّةُ العالَمِيّةُ سياســةَ الاستيطانِ الاســتعماريِّ؛ لِتَحقيقِ هدَفِها في إنشاءِ وطنٍ قوميٍّ لليهودِ على أرضِ فِلَسْــطينَ التّاريخيّةِ. ولِتَحقيقِ هذا الهدفِ، ركَّزتِ المؤتمــراتُ الصَّهيونيّةُ على مبدأِ امتلاكِ اليهودِ للأراضي كَشرطٍ لإحداثِ انقلابٍ ديموغرافيٍّ يَسْمحُ بتهجيرِ اليهودِ إلى فِلَسْطينَ، وبناءِ المستوطناتِ لهم، وطَرْدِ الفِلَسْطينيّين منها.

التَّطوُّرُ التّاريخيُّ للاستيطانِ الصَّهيونيِّ في القدسِ

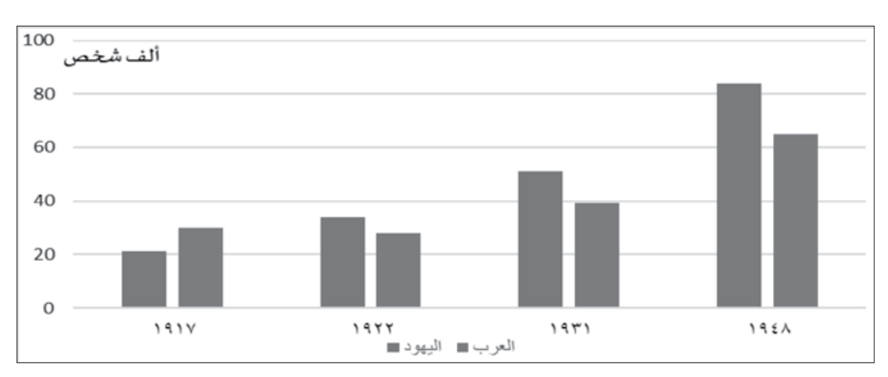
قبلَ بدْءِ حركةِ الاســتيطانِ، وتحديدًا ما قبلَ مُنتصفِ القرنِ الـ19، كانَ اليهودُ يَسْكنونَ في مِنْطقةٍ يُطلَقُ عليْها «حارةُ اليهودِ»، وهي داخلَ سورِ «المدينةِ القديمةِ»، وأقربُ جغرافيًّا إلى «حائطِ البُراقِ» الذي يُسمِّيه اليهودُ «حائطَ المَبكى». وكانتِ المنازلُ مُستأجَرَةً من مالِكيها الفِلَسْــطينيّين، وكذلك منَ الأوقافِ الإســلاميّة (ديمبر،1991). وبعدَ منتَصِفِ القرنِ الـ19، بدأَتْ بعضُ الشَّخصيّاتِ اليهوديّةِ شراءَ بعضِ الأراضي في القدسِ. ومعَ تأسيسِ الحركةِ الصَّهيونيّةِ، استمرَّتِ الخُططُ الصَّهيونيّةُ المُنهجةُ في الاستيطانِ في القدسِ. يُظْهِرُ الشّكلُ رَقْمُ (1) تَطوُّرَ عددِ اليهودِ في القدسِ من عامِ 1818م حتّى عامِ 1918م.



شكلُ رَقْمِ (1): تطوُّرُ عددِ اليهودِ في القدسِ من عامِ 1819-1918م

المصدر: (وفا، 2011؛ السهليّ، 2009)

مثّلَ الاحتلالُ البرِيطانيُّ لِفِلَسطينَ عامَ 1917م، بدايةَ مرحلةٍ ذهبيّةٍ لِتَوَسُّعِ الاستيطانِ الصَّهيونيِّ في فِلَسْطينَ عامّةً، والقدسِ خاصّةً، يُظْهِرُ شكلُ رَقْمِ (2) أعدادَ اليهودِ والفِلَسْطينيّين في القدسِ، فترةَ الاحتلالِ البرِيطانيّ.



شكلُ رَقْمِ (2): أعدادُ اليهودِ والفِلَسطينيّين في القدسِ فترةَ الاحتلالِ البريطانيّ

المصدر: (السّهليّ، 2009؛ بارود، 2005)

انتهَى الاحتلالُ البرِيطانيُّ من فِلَسْطينَ في اليومِ الرّابعَ عَشَرَ من أيّارَ/ مايو 1948م، وتمَّ إعلانُ قيامِ دولةِ «إسرائيلَ» في اليومِ نفسِه على 77,7 % من أراضي فِلَسْطينَ التّاريخيّةِ. وقدِ استطاعَ اليهودُ بقوّةِ السّلاحِ طَرْدَ جميعِ الفِلَسْطينيّين الذين كانوا يعيشونَ في غربِيّ القدسِ من منازِلِهم البالغِ عددُهم 60 ألفَ فِلَسطينيٍّ. كما ضمَّ الاحتلالُ عديدًا من القُرى

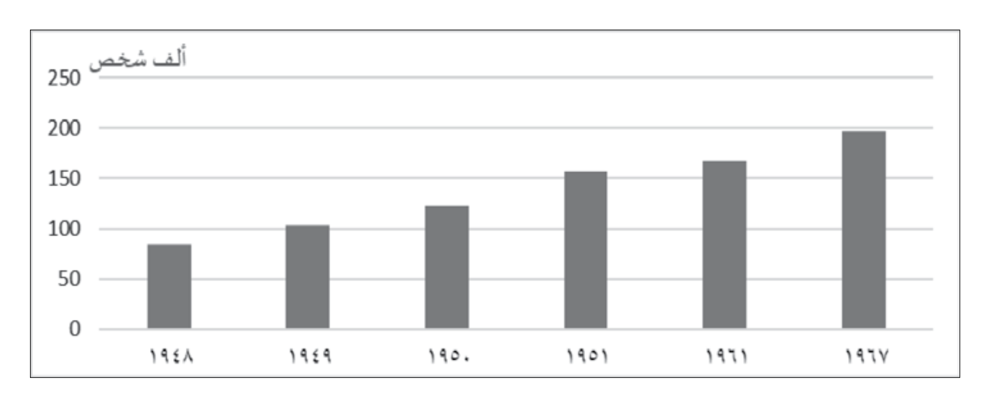


العربيّةِ الواقعةِ في الشِّــقِّ الغربيِّ من القدسِ إلى كِيانِه، وتمَّ إعلانُ جميعِ أراضيهم على أنَّها أملاكُ غائبينَ، وبموجِبِ ذلك عُدَّتْ مِلْكًا للحكومةِ الإسرائيليّةِ يحِقُّ لها بَيْعُها والتَّصرُّفُ بها (فاضل، 2014؛ حسين، 2016).

أدَّتْ هزيمةُ الجيوشِ العربيّةِ الخمسةِ المشاركةِ في الحربِ ضدَّ قيامِ دولةِ «إسرائيل»، وهي: جيوشُ الأردُنِّ، وسوريّا، ولبنانَ، والعراقِ، ومِصْرَ، إلى زيادةِ نسبةِ الاستيطانِ الصَّهيونيِّ في أراضي القــدسِ، في بدايةِ عــامِ 1948م، أيْ قبلَ الحربِ، مــن 20 % إلى 84 %. جاء ذلك بعدَ وقفِ إطلاقِ النّارِ بينَ «إسرائيل» والأردُنِّ، وترســيمِ حدودِ «القدس الشَّرقيّةِ والغربيّــةِ»، وتوقيعِ اتِّفاقيّــةِ «رودوسَ» بينَهما عامَ 1949م. تمَّ بموجِــبِ هذه الاتِّفاقيّةِ الأردنيّةِ-الإسرائيليّةِ عَدُّ 84 % من مِساحةِ أراضي مدينةِ القدسِ البالغةِ 19,3 كم^2 مناطقَ إسرائيليّةٍ، أيْ ما مجموعُه 16,2 كم^2، حيثُ شــكَّلتْ هذه المِساحةُ ما باتَ يُعرَفُ لاحقًا باسْــمِ «القدسِ الغربيّةِ». بينَما ســيطَرَتِ الأردنُّ فقط على 2,2 كم^2 من أراضي القدسِ، أيْ ما نســبتُه 11 % من أراضي القدسِ الكلّيّةِ، وشكَّلَتْ هذه المِساحةُ شرقيَّ القدسِ، أو ما بــاتَ يُطْلَقُ عليه «القدسُ الشّرقيّةُ»، ومنْها البلدةُ القديمةُ التي تبلُغُ مِســاحتُها حواليْ 900 دونمٍ، أيْ 40 % من المِســاحةِ الكلِّيّةِ التي كانتْ تحتَ السَّيطرةِ الأردنيّةِ (التّفكجيّ، 1997).

في ظلِّ هذا الواقعِ الجديدِ، اتَّخذتْ سُــلُطاتُ الاحتلالِ إســتراتيجيّتَيْنِ لِتَعزيزِ الاستيطانِ في القدسِ، تمَثَّلَتِ الأولى في إقامةِ أحياءٍ اســتيطانيّةٍ على أراضي القدسِ، وتمَثَّلَتِ الثّانيةُ في إقامةِ مســتوطَناتٍ استعماريّةٍ على أراضي القرى العربيّةِ التّابعةِ للقدسِ. وقد تمَّ فعليًّا بناءُ 15 حيًّا اســتيطانيًّا في القدسِ، في الفترةِ المُمتدةِ بينَ عامِ 1948م وعامِ 1963م، وكذلك تمَّ إقامةُ 21 مســتوطنةً في قرى القدسِ، في فترةٍ زمنيّةٍ قصيرةٍ امتدَّتْ من عامِ 1948م، وحتَّى عامِ 1952م، وجميعُ هذه الأحياءِ والمســتوطَناتِ تقعُ في الشّــقِّ الغربيِّ من البلدةِ القديمةِ للقدسِ (جابر، 2009).

ارتفعَ عددُ المُســتوطنينَ المُقيمينَ في غربيّ القدسِ من 84 ألفًا في عامِ 1948م إلى 197 ألفًا في حزيرانَ 1967م. وبقِيَتِ البلدةُ القديمةُ ومناطقُ من شرقيّ القدسِ تحتَ سيطرةِ الأردنِّ حتَّى عامِ 1967م. الرَّسمُ التّالي يُبيِّنُ زيادةَ عددِ المستوطنينَ في القدسِ، من 1948م حتّى 1967م.



شكل رَقْمُ (3): تطوُّرُ عددِ المستوطنينَ في القدسِ من عامِ 1948م حتَّى عامِ 1967م

المصدر: (مؤسَّسة القدس للثَّقافة والتُّراث، 2010؛ وفا، 2011)

بعدَ تقسيمِ القدسِ بينَ الأردنِّ و«إسرائيلَ»، كانتْ قضيّةُ ترسيمِ الحدودِ البلديّةِ ذاتَ أهمّيّةٍ ديمغرافيّةٍ بالنِّسبةِ للأردنِّ، حيثُ وصَلَ عددُ السُّكّانِ العربِ في شرقيِّ القدسِ إلى 45 ألفًا يَســكنونَ في مِساحةِ 2,2 كم^2. لذلك، عملَ الأردنُّ على توســيعِ حدودِ بلديّةِ «القدسِ الشّرقيّةِ» عام 1952م لِتَصِلَ مِســاحتُها إلى 6,5 كم^2، حيثُ ضمَّت المناطقَ التّالية: قريةَ سُــلوانَ، ورأسَ العامودِ، والصّوّانةَ، وأرضَ المِســارِ، والجزءَ الجنوبيَّ من قريةِ شُعفاطَ. ورغمَ ذلك، لم تزدْ مِساحةُ الجزءِ المَبنيِّ فيها عن 3 كم^2. بَقِيَتْ قضيّةُ توسيعِ حدودِ البلديّةِ أوْلَويّــةً للمجلسِ البلديِّ، وقد ناقَشَ عدَّةَ مُقترحاتٍ في الــدَّوراتِ البلديّةِ المُختلِفةِ دونَ تنفيذِ شيءٍ على الأرضِ، واســتمرَّ الأمرُ كذلك حتَّى عامِ 1964م، إذ كانتْ هناك توصيةٌ لِتوســيعِ حدودِ البلديّةِ لِتَصلَ إلى 75 كم^2، ولكنَّ ذلك لم يتُمَّ بسَــبَبِ نشوبِ حربِ عامِ 1967م (التّفكجيّ، 1997؛ منظَّمة التَّحرير الفِلَسْطينيّة، 2013). أمّا حدودُ بلديّةِ «القدسِ الغربيّةِ»، فقد تمَّ توســيعُها عامَ 1950م، لِتَصلَ إلى 38 كــم^2، بعدَ أنْ كانتْ 16 كم^2 عامَ 1948م.



خريطة رَقْمُ (1): التَّطوُّرُ التّاريخيّ لحدودِ بلديّةِ القدسِ

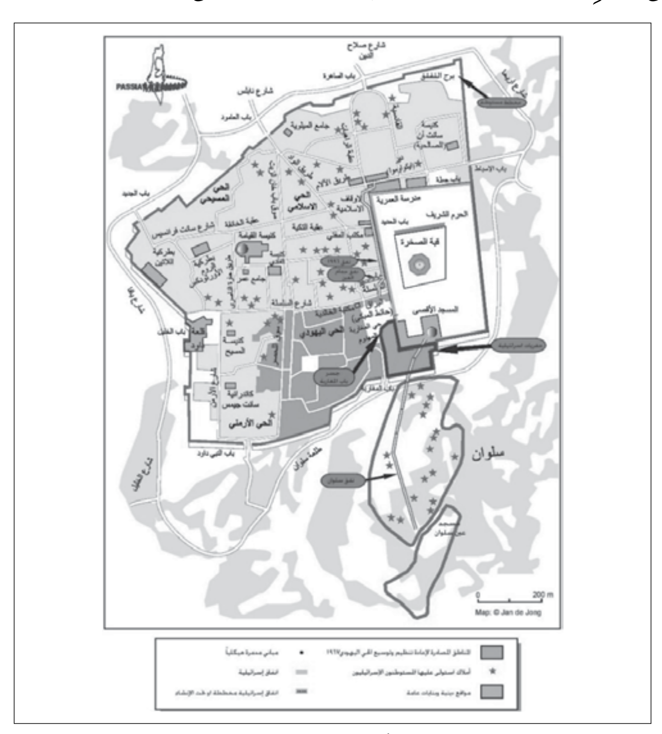
المصدر: (باسيا، 2000أ)

ما بعدَ احتلالِ عامِ 1967م

احتلَّتْ «إسرائيل» خلالَ حربِ حزيرانَ/ يونيو 1967م الضِّفَّةَ الغربيّةَ بما فيها شرقيُّ القدسِ، وقِطاعَ غزَّةَ، وكذلك شِبهَ جزيرةِ سَيْناءَ المِصْريّةِ، ومُرتفعاتِ الجَولانِ السُّوريّةَ. وكانتْ أُولى خُطواتِ الاحتلالِ بخصوصِ الاستيطانِ في القدسِ، إصدارَ قانونٍ من الكِنيستِ بضَمِّ «القدسِ الشّرقيّةِ» للسِّيادةِ الإسرائيليّةِ، وإصدارَ قرارٍ بتوسيعِ حدودِ بلديّةِ القدسِ منَ القسمِ الشَّرقيِّ المحتلِّ، حيثُ أصبَحَتْ مِساحتُها 71 كم^2 بعدَ أنْ كانتْ 6,5

كم² تحتَ السَّــيطرةِ الأردنيّةِ (جابر، 2009). عَمِلَ الاحتلالُ فَوْرَ احتلالِه مدينةَ القدسِ على تطبيقِ إستراتيجيّةِ الأطواقِ على ثلاثةِ مُستوياتٍ مختلفةٍ، وهي كالتّالي:

الأوّلِ: (داخلَ ســورِ القدسِ القديمةِ): قامَ الاحتلالُ بتوسيعِ الحيِّ اليهوديِّ عامَ 1968م بعدَ هَدْمِهِ لأكثرَ من 135 بيتًا ومَسْــجِدَيْنِ في حارةِ المغاربةِ، حيثُ سَوَّى الحيَّ بالأرضِ؛ لكيْ يُفْسِــحَ المجالَ أمامَ اليهودِ لأداءِ طقوسِهم الدّينيّةِ عندَ حائطِ البُراقِ. وبعدَ ذلك، قامَ الاحتلالُ بتوســيعِ حارةِ اليهودِ، بعدَ ضَمِّ حارةِ الشَّرَفِ وبابِ السِّلْسِلَةِ المُتاخمَتَيْنِ، وطَرْدِ سُــكّانِها البالغِ عددُهم 6 آلاف، وتمَّ استبدالُ 600 عائلة يهوديّة بهم، أيْ حواليْ 3500 – 5000 مســتوطنٍ. واليومَ، تُمثِّلُ مِســاحةُ الحيِّ اليهوديِّ أكثرَ من 20 % من مِساحةِ البلدةِ القديمةِ. إضافةً إلى ذلك، تمَّ الاســتيلاءُ على 56 منزِلًا عربيًّــا، مُوزَّعةً في الأحياءِ العربيّةِ المختلِفةِ داخلَ سورِ البلدةِ القديمةِ (ديمبر، 1991؛ فاضل، 2014).

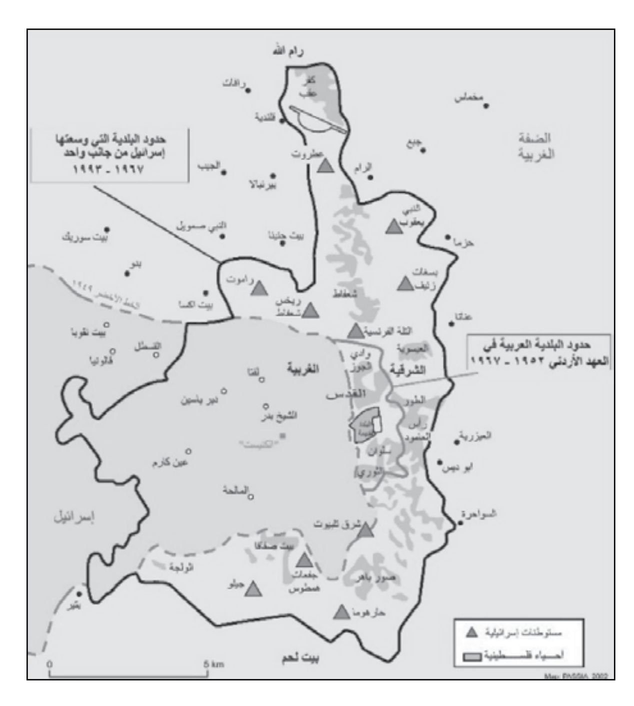


خريطة رَقْمُ (2): الاستيطانُ الإسرائيليُّ داخلَ حدودِ البلدةِ القديمةِ

المصدر: باسيا (2014)



الثّاني: (خارجَ حدودِ القدسِ القديمةِ، وداخلَ حدودِ البلديّةِ الموَسَّعةِ): حيثُ أقامَ الاحتلالُ حِزامًا يتألّفُ من مجموعةِ مُستوطناتٍ مُمتدَّةٍ في شمالِ «القدسِ الشّرقيّةِ» وجنوبِها، وكذلك ضَمَّ عديدًا من الأحياءِ العربيّةِ القريبةِ لِسَيطرتِه (حسين، 2016؛ فاضل، 2014). وكان هدفُ الاحتلالِ بشكلٍ أساسٍ قَطْعَ أيَّةِ وَحْدَةٍ جغرافيّةٍ فِلَسْطينيّةٍ، سواءٌ في داخلِ القدسِ، أو معَ الضِّفَّةِ الغربيّة، حيثُ شكَّلَتْ هذه المُستوطناتُ عازلًا للقدسِ من المناطقِ الشّماليّةِ والجنوبيّةِ للضِّفَّةِ الغربيّةِ، كما كانَ هَدَفُ الاحتلالِ الوصولَ لأغلبيّةٍ يهوديّةٍ في القدسِ، ومَنْعَ نُمُوِّ المناطقِ العربيّةِ المُتاخمةِ. وقد وَصَلَ عددُ هذه المُستوطناتِ إلى 11 مستوطنةً، وهي: جيلو، وهارحوما، وجفعات هماطوس، وشرق تلبيوت، وجبل سكوبس، والتَّلَّةُ الفرنسيّةُ، وجفعات مفتار (رامات أشكول)، ومعالوت دفنة، ورامات شلومو، ورامات ألون، وبسجات زئيف، والنبي يعقوب. وهنا لا بدَّ من الإشارةِ إلى ملاحظةٍ، وهي أنَّ معظمَ هذه المُستوطناتِ أُقيمتْ في فتراتٍ زمنيّةٍ متقاربةٍ، ابتداءً من عامِ 1967م وحتّى عامِ 1975م، باستثناءِ مُستوطنةِ هارحوما التي أُقيمتْ عامَ 1991م.



خريطة رَقْمُ (3): المُستوطناتُ الإسرائيليّةُ داخلَ الطَّوقِ الثّاني المصدر: (باسيا، 2000ب)

الثّالــثِ: (حولَ حدودِ بلديّةِ القدسِ): يمتدُّ هذا الطَّوقُ بينَ حدودِ بلديّةِ القدسِ وحدودِ مــا باتَ يُعرَفُ اليومَ بمشروعِ مُخطَّطِ «القدسِ الكبرى». ويهْدُفُ بناءُ هذا الطَّوقِ إلى إيجادِ ســورٍ مانعٍ لمدينةِ القدسِ من خارجِ حدودِ بلديّتِها، وكذلــك ضمانِ تواصُلٍ دائمٍ لليهودِ وإبعادِهِم عن الاحتكاكِ بالعربِ (منظَّمة التَّحرير الفِلَسْطينيّة، 2013).



خريطة رَقْمُ (4): المُستوطناتُ الإسرائيلّةُ في القدسِ الكبرى داخلَ الطَّوْقِ الثّالث

المصدر: أريج (2006)

محافظةُ القدسِ واتِّفاقُ أوسلو

تمَّ توقيعُ اتِّفاق «أوسلو» بينَ منظَّمةِ التَّحريرِ الفِلَسْطينيّةِ ودولةِ الاحتلالِ، في واشنطُنَ في الثّالثَ عَشَرَ من أيلولَ/ سبتمبر 1993م. ومن أهمِّ مُخرجاتِ هذا الاتِّفاق: اعترافُ منظَّمةِ التَّحريرِ الفِلَسْطينيّةِ بدولةِ «إسرائيـل»، واعترافُ الاحتلالِ بالمنظَّمةِ كَمُمثِّلٍ للشَّـعبِ الفِلَسْطينيِّ. أمّا الأرضُ، فَطِبقًا لاتِّفاقِ أوسـلو(2)، في الثّامـن والعشرين من أيلولَ/



سبتمبر 1995م، فقد تمَّ تقســيمُ الأراضي المحتلَّةِ عامَ 1967م إلى ثلاثِ مناطقَ، المعروفةِ بمناطقِ (أ) و (ب) و (ج).

وبخصوصِ أراضي القــدسِ، وَوَفقًا للخريطةِ المُرفقةِ معَ اتِّفاقِ «أوســلو (2)»، فقد تمَّ تقســيمُها إلى مناطقِ (ب) و(ج) فقط، أيْ ليس للسُّلطةِ الفِلَسْطينيّةِ أيَّةُ مسؤوليّةٍ أمنيّةٍ في مِنْطقةِ القدسِ. في هذا السِّــياقِ، من الضَّروريِّ التَّوضيحُ بأنَّ محافظةَ القدسِ تُقَسَّــمُ إلى قســمَيْنِ رئيسَيْنِ: الأوّلُ يُطلقُ عليه (القدس J1)[1]، وهي تلك المناطقُ من محافظةِ القدسِ التــي ضمَّتْها «إسرائيل» عُنوةً بُعَيْدَ احتلالِها الضِّفّةَ الغربيّةَ عامَ 1967م. وتقعُ هذه المِنطقةُ ضمنَ حدودِ بلديّةِ القدسِ التي يُسـيطرُ عليْها الاحتلالُ[2]. ويعيشُ في هذه المِنْطقةِ حواليْ 400 ,337 فِلَسْطينيٍّ يحملونَ الهُويّةَ المَقْدسيّةَ، ويَتْبعونَ إداريًّا وأمنيًّا لبلديّةِ القدسِ التّابعةِ للاحتلالِ[3]. لا يوجدُ في قســمِ (J1) تقسيمُ (أ) أو (ب) أو (ج)، وإنَّما هو جزءٌ من بلديّةِ القدسِ، منذُ عامِ 1967م. وفي عامِ 1980م، أعْلَنَ الكِنيســتُ الإسرائيليُّ رسميًّا عن ضَمِّ القدسِ الشّرقيّةِ (J1) كجزءٍ من دولةِ الاحتلالِ، أمّا القســمُ الآخَرُ، فيطْلَقُ عليه (القدس J2)[4]، ويشــمُلُ جميعَ مناطقِ محافظةِ القدسِ باســتثناءِ مناطقِ (J1). وتقســيمُ «أوسلو»

(1) مِنْطقة J1: تشــمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمَّته «إسرائيل» عُنوةً بُعَيْدَ احتلالها للضّفّة الغربيّــة عام 1967م. وتضمُّ هذه المِنطقة التَّجمُّعات الفِلَسْــطينيّة التّالية: (بيت حنينا، ومخيَّم شُــعفاطَ، وشُعفاط، والعيســويّة، والشّيخ جرّاح، ووادي الجَوْز، وباب السّــاهرة، والصّوّانة، والطُّور، والقدس القديمة «البلدة القديمة بما فيها المسجد الأقصى»، والشّيّاح، وراس العامود، وسُلوان، والثّوريّ، وجبل المكبِّر، والسَّــواحرة الغربيّة، وبيــت صفافا، وشرفات، وصور باهر، وأم طوبــا، وكَفْرَ عقب) (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفِلَسْطينيّ، 2019).

(2) بلديّة القدس التّابعة للاحتلال، تشــمل ذلك الجزء مــن القدس الذي قامت باحتلاله عام 1948م، وبات يُعــرَفُ بـ «القدس الغربيّة»، وتشــمل أيضًا ذلك الجزء من القدس الذي تــمَّ احتلاله بُعَيْدَ عام 1967م، وتمَّ ضمُّه لحدود القدس، ويُطلق على هذا الجزء (J1)، ويعني Jerusalem 1. (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفِلَسْطينيّ، 2019).

(3) هذا الرَّقم يشمل الفِلَسْطينيّين الذين تمَّ إخراجهم بفعل الجدار الفاصل خارج حدود بلديّة القدس.

(4) مِنْطقة J2: تمثِّلُ باقي مســاحة محافظة القدس التي يَعُدُّها الاحتلال رسميًّا جزءًا من الضِّفّة الغربيّة، وتضمُّ التَّجمُّعات الفِلَسْــطينيّة التّالية: (رافات، مخماس، مخيم قلنديا، التَّجمُّع البدويّ جبع، قلنديا، بيت

لأراضي محافظـةِ القدسِ إلى مناطقِ (ب) و (ج)، يقعُ ضمـنَ حدودِ «القدسِ J2» فقط. وتُشـكِّلُ مناطـقُ (ج) حواليْ 70 % من مِسـاحةِ مُحافظةِ القدسِ، و89 % من مِسـاحةِ «القدسِ J2»، بينَما تمثِّلُ المناطقُ الفِلَسْطينيّةُ المُصنَّفة (ب)، حواليْ 9 % من أراضي المحافظةِ و 21 % من أراضي «J2». وفيما يتعلَّقُ بسُكّان «J2»، فيَقْطُنُ معظمُ الفِلَسْطينيّين في مناطقِ (ب) في القدسِ. الجدولُ التّالي يُوضِّحُ مِساحةَ المحافظةِ، وعددَ سُكّانِها.

جدولُ رَقْمُ (1): مساحةُ محافظةِ القدسِ، وعددُ السُّكّانِ فيها.

		المِساحة (كم ^{2})	النِّسبة المِئويّة %	عدد السُّكّان	النِّسبة المئويّة %
محافظة القدس		344	100	497,606	100
القدس J1		72	21	337,400	67.8
القدس J2	مناطق (ب)	30	8.7	154,919	31
	مناطق (ج)	242	70.3	5,287	1.1

المصدر: تحليل الباحث لعدد من المصادر: (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفِلَسْطينيّ، 2020م؛ أوتشا، 2018؛ كورح و حوشن، 2019؛ خرائط جوجل)

دقّو، جبع، الجديرة، الرّام وضاحية البريـد، بيت عنان، الجيب، بير نبالا، بيت إجزا، القبيبة، خرائب أمّ اللحم، بدو، النّبيّ صموئيل، حزما، بيت حنينا البلد، قطنّة، بيت سـوريك، بيت إكسا، عناتا، الكعابنة تجمُّع بدويّ، الزّعيم، العيزرية، أبو ديس، عرب الجهّالين، السّـواحرة الشّرقيّة، الشّـيخ سعد). (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفِلَسْطينيّ، 2019).



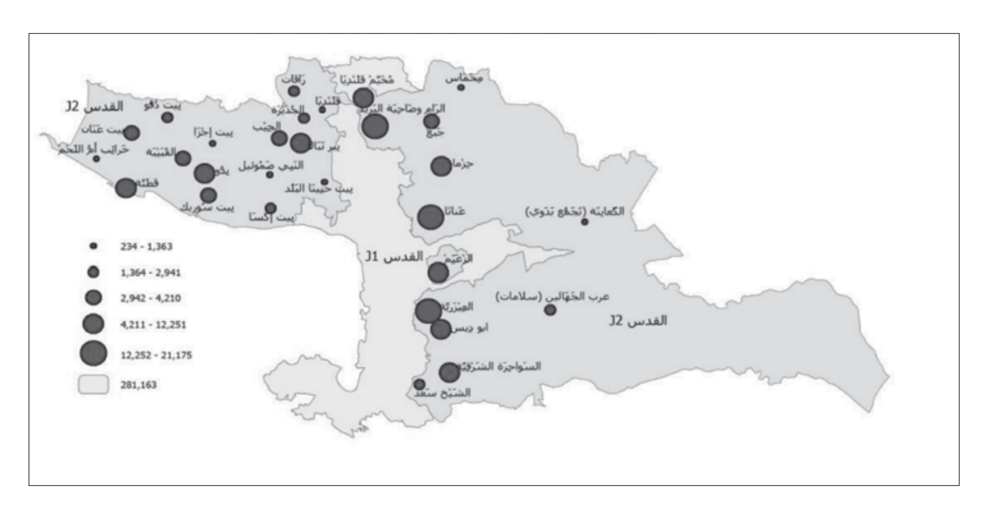


خريطة رَقْمُ (5): التَّجمُّعات السُّكّانيّة في محافظةِ القدسِ (مِنْطقة J1 وJ2)

المصدر: الجهاز المركزيُّ للإحصاء الفِلَسْطينيّ (2018)

تُظْهِرُ البياناتُ في الجدولِ رَقْمِ (1) أنَّ الاحتلالَ الإسرائيليَّ يُسَــيطرُ على حواليْ 92 % من أراضي محافظةِ القدسِ، وهي أراضي «J1»، وأراضي (ج) في «J2»، ولم يَتبَقَّ للفِلَسْــطينيّين في المحافظةِ سِوى 8 % من مِساحتِها الكلّيّة، وحتّى هذه المِساحةِ، ليس للسُّلطةِ الفِلَسْطينيّةِ سيطرةٌ أمنيّةٌ عليها، وإنّما سيطرةٌ إداريّةٌ فقط.

كما تُظْهِرُ البياناتُ مدَى توحُّشِ الاحتلالِ في السَّــيطرةِ عــلى الأرضِ، إذ إنّه جعلَ حَواليْ 1 % فقط من فِلَسْــطينيّي القدسِ يَعيشــونَ على 70 % من أراضي المُحافظةِ (مناطق ج)، وجَعَلَ 31 % من السُّــكّانِ يَعيشــونَ على مِســاحةٍ أقلَّ من 9 % من المحافظةِ. تَدُلُّ هذه البياناتُ على أنَّ سياســةَ الاحتلالِ في القدسِ تتَمَثَّلُ في محاصرةِ الفِلَسْــطينيّين ديمغرافيًّا، والسَّيطرةِ على أكبرِ مِساحةٍ مُمكنةٍ من الأرضِ.



خريطة رَقْمُ (6): السُّكّانُ في محافظةِ القدسِ حَسَبَ التَّجمُّع، 2017.

المصدر: الجهاز المركزيُّ للإحصاء الفِلَسْطينيّ (2018)

أهمُّ المشاريعِ الاستيطانيّةِ في القدس

مشروعُ القدسِ الكبرى

رغمَ أنَّ الاحتلالَ الإسرائيليَّ كانْ قد أقَرَّ بناءَ مستوطناتٍ خارجَ حدودِ بلديّةِ القدسِ التي هي عمليًّا جزءٌ منَ المُخطَّطِ الحاليِّ لمشروعِ «القدسِ الكبرى»، إلّا أنَّ التَّخطيطَ الرَّسميَّ للمشروعِ بِرُؤيتِه الحاليّةِ، بدأَ معَ عامِ 1993م، بِقِيادةِ وزيرِ الإسكانِ حينَها «بنيامين بن إليعازر»، مدعومًا من رئيسِ الحكومةِ آنذاك، إسحاق رابين. وقد جاءَ المشروعُ ردًّا على زيادةِ نسبةِ السُّكّانِ الفِلَسْطينيّين المستمِرَّةِ في القدسِ، رغمَ جميعِ الإجراءاتِ الإسرائيليّةِ ضدَّهم، إذ وصَلَتْ آنذاك إلى حواليَّ 30 % من مجموعِ سُكّانِ القدسِ بِشِقَّيها الشّرقيّ والغربيّ بعدَ أنْ كانتْ 26 % عامَ 1967م. لذلك، فإنَّ من الأهدافِ الرَّئيسةِ لهذا المشروعِ الوصولَ لأغلبيّةٍ يهوديّةٍ تُمثِّلُ 88 % من سُكّانِ القدسِ، وأنْ لا تزيدَ نسبةُ الفِلَسْطينيّين على 12 % (التّفكجيّ، 2018). تَجْدُرُ الإشارةُ في هذا السِّياقِ، إلى أنَّ هَدَفًا مشابهًا كانتِ الحكومةُالإسرائيليّةُ بقيادةِ جولدا مائير عامَ 1973م، تَسعى لِتَحقيقِه، إذ شكَّلَتْ لجُنةَ «غافني» التي أوْصَتْ بالمحافظةِ على تَفَوُّقٍ ديموغرافيٍّ في القدسِ، بحيثُ لا تتجاوَزُ نسبةُ



الفِلَسْطينيّين 22 % مقابلَ 78 % من نِسبةِ اليهودِ. ورغمَ كلِّ الإجراءاتِ المتَّخذةِ في ذلك الوقتِ، من سَحْبِ الهُوِيّاتِ المَقْدسيّةِ، وهَدْمِ المنازلِ، ومصادرةِ الأراضي، والمُصادقةِ على عديدٍ من مشــاريعِ التَّوسعةِ الاستيطانيّةِ، إلّا أنَّ سياساتِ الاحتلالِ فَشِلَتْ في وَقْفِ نسبةِ التَّزايدِ السُّكّانيِّ للعربِ (التَّفكجيّ، 2006). وبتحليلِ البياناتِ الصّادرةِ عن معهَدِ القدسِ لبحثِ السّياســاتِ (كورح و حوشن، 2019)، يتَّضحُ أنَّ نســبةَ الفِلَسْطينيّين في القدسِ وَصَلَــتْ إلى 38 % معَ حلولِ عامِ 2017م، وذلك بِصَرْفِ النَّظرِ عنِ الحقائقِ الجديدةِ التي أوْجَدَها «مشروعُ القدسِ الكبرى»، وبناءِ الجدار الفاصلِ.

ولِتَحقيقِ الرُّؤيــةِ الإسرائيليّةِ في الوصولِ لأغلبيّةٍ يهوديّةٍ، أقــامَ الاحتلالُ جدارَ الفصلِ العنصريِّ على حدودِ مُخطَّطِ «مشروعِ القدسِ الكبرى» الذي أخْرَجَ 150 ألفَ فِلَسْــطينيٍّ مــن حدودِ بلديّةِ القدسِ (التَّفكجيّ، 2017)، وضمَّ ثلاثَ كُتَلٍ اســتيطانيّةٍ، هي: معاليه أدوميم من الشَّرقِ، وجفعات زئيف من الشّــمالِ، وغــوش عتصيون من الجنوبِ. حيثُ يَسْــتوطِنُ في هذه الكُتَلِ الثّلاثةِ 162,733 مُســتوطنًا، وبإضافةِ عددِ المُســتوطنينَ الذين يَعيشــونَ ضمنَ حدودِ شرقيِّ القدسِ وهو 219,253، فيُصبحُ مجموعُ عددِ المُســتوطنينَ الذين يَعيشونَ ضمنَ حدودِ «مشروعِ القدسِ الكبرى» هو 381,986 مستوطنًا.

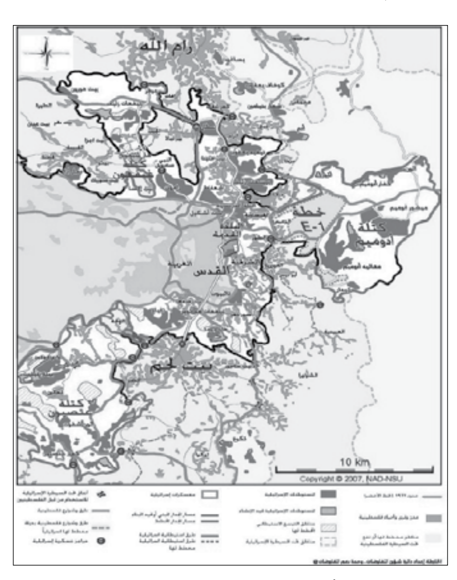
جدول رَقْمُ (2): أعدادُ المُستوطنينَ في الكُتَلِ الاستيطانيّةِ التي ضمَّها مشروعُ القدسِ الكبرى ومِساحتُها

اسم الكُتلة/ التَّجمُّع	عدد المستوطنين	المِساحة الكلّيّة	النِّسبة المئويّة من الضِّفَّة الغربيّة
كتلة معاليه أدوميم (شرق القدس)	48,627	61 كم²	1.08%
كتلة جفعات زئيف(شمال القدس)	29,927	47كم²	0.8%
كتلة غوش عتصيون (جنوب القدس)	84,179	73كم²	1.3%
مستوطنات شرقي القدس (حدود البلديّة – شرقي القدس)	219,253	73كم²	1.3%
المجموع الكلّيُّ في شرقيّ القدس	381,986	254كم²	4.48%

المصدر: تحليل الباحث بناءً على الخارطة التّفاعليّة لمؤسَّسة واشنطن (2018) والخارطة التَّفاعليّة لأوتشا (2018)

-أمّا مِساحةُ مشروعِ القدسِ الكبرى، فإنّها تَصِلُ إلى 254 كم^2، والتي تُمَثِّلُ ما نسبتُه 5 ,4 % من أراضي الضِّفَّةِ الغربيّةِ البالغةِ مســاحتُها 5655. وتَجْدُرُ الإشارةُ هنا إلى أنّه يجِبُ التَّفريقُ بينَ مِســاحةِ القدسِ الكبرى، والتي تُمَثِّلُ 5 ,4 % من أراضي الضِّفّة الغربيّةِ وبينَ مِساحةِ «القدس المتروبوليتانيّة» أو «القدسِ الكبرى المتروبوليتانيّة» والتي تَصِلُ مِســاحةُ مُخطَّطها إلى ما يُقاربُ الـ 10 % من مِساحةِ الضِّفَّةِ الغربيّة كما هو مُوضَّحٌ في الخارطة رَقْمِ 15.

يعملُ مُخطَّطُ القدسِ الكبرى على «خَلْقِ تواصُلٍ واضحٍ للسُّكّانِ اليهودِ، وتقليصِ التَّقاربِ والاحتــكاكِ بالعربِ، والحفاظِ على تعزيزِ مكانةِ القــدسِ الخاصّةِ كعاصمةِ «إسرائيل»، وكمدينــةٍ عالَميّةٍ، إضافةً إلى رَبْطِ المُســتعمراتِ خارجَ حدودِ البلديّةِ بداخلِها، بوســاطةِ مَمّراتٍ» (التّفكجيّ، 2014، صفحة 14). وعلى أيِّ حالٍ، فإنَّ المشروعَ يَفْصِلُ شمالَ الضِّفَّةِ عن جنوبِها، إذ يمتدُّ هذا المشروعُ من تَجَمُّعِ عتصيون الاســتيطانيِّ جنوبَ القدسِ (يشمل 14 مستوطنةً)، إلى تَجَمُّعِ معاليه أدوميم شرقَ القدسِ (يشمُلُ 8 مستوطناتٍ)، وإلى تَجمُّعِ جفعات زئيف شمالَ القدسِ (يشملُ 5 مستوطناتٍ) (أوتشا، 2018).



خريطة رَقْمُ (7): التّكتُّلاتُ الاستيطانيّةُ ضمنَ مشروعِ القدسِ الكبرى

المصدر: وَحْدَةُ دعمِ المُفاوضات (2007)



أما سُــكّانُ مدينةِ القدسِ (في شرقيِّ القدسِ وغربيّها)، فقدْ بلَغَتْ نســبةُ السُّكّانِ العربِ عامَ 2017م حواليْ 38 % واليهودِ 62 %. وتُعَبِّرُ هذه الأرقامُ عن تراجُعٍ في نسبةِ السُّكّانِ اليهودِ، إذ كانتْ تُمَثِّلُ 74 % من العربِ 26 % عامَ 1967م. ووَصَلَتِ النِّســبةُ إلى 72 % لليهودِ، و28 % للعرب عامَ 1990م، واســتمَرَّتْ على هذه الوَتيرةِ، لِتَصِلَ 68 % لليهودِ، و32 % للعربِ عامَ 2000م. (كورح و حوشن، 2019).

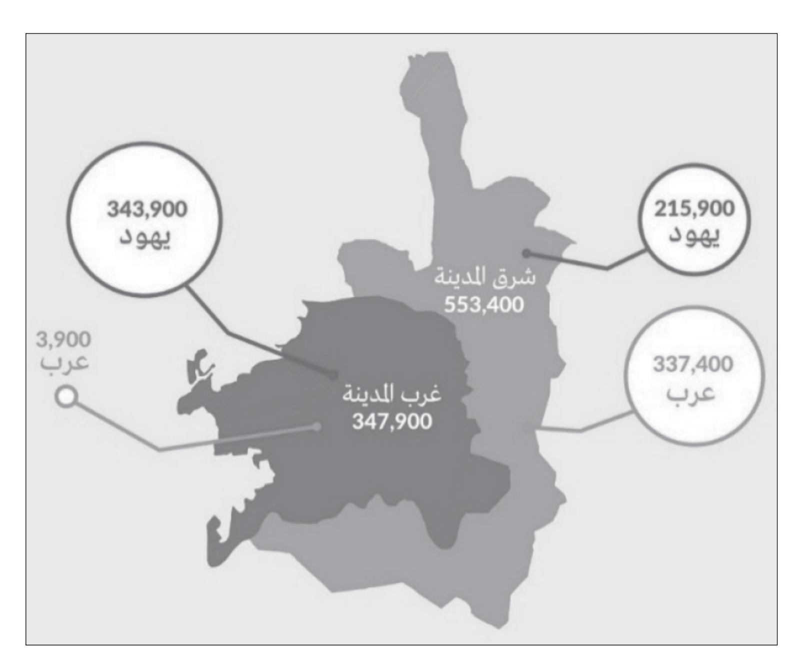
جدول رَقْمُ (3): التَّوزيعُ السُّــكّانيُّ في القدسِ، بــصَرْفِ النَّظرِ عن ضَمِّ «مشروعِ القدسِ الكبرى» لِثلاثِ كُتَلٍ استيطانيّةٍ، وإخراجِ الجدارِ لِفلَسْطينيّينَ خارجَ حدودِ المدينةِ.

القدس	المجموع الكلّيّ	شرقيّ القدس		غربيّ القدس	
مجموع سُكّانِ مدينة القدس (ضمنَ حدود البلديّةِ – القسم الشّرقيّ والغربيّ)	901,300	555,300		347,800	
		العرب 337,400	المستوطنون اليهود 215,900	العرب 3,900	اليهود 343,900

العرب واليهودُ ضمنَ حدودِ البلديّةِ في شرقيّ القدس وغربيّها	العرب	اليهود
عدد العرب واليهود	341,300	559,800
نسبة العرب لليهود	37.9%	62.1%

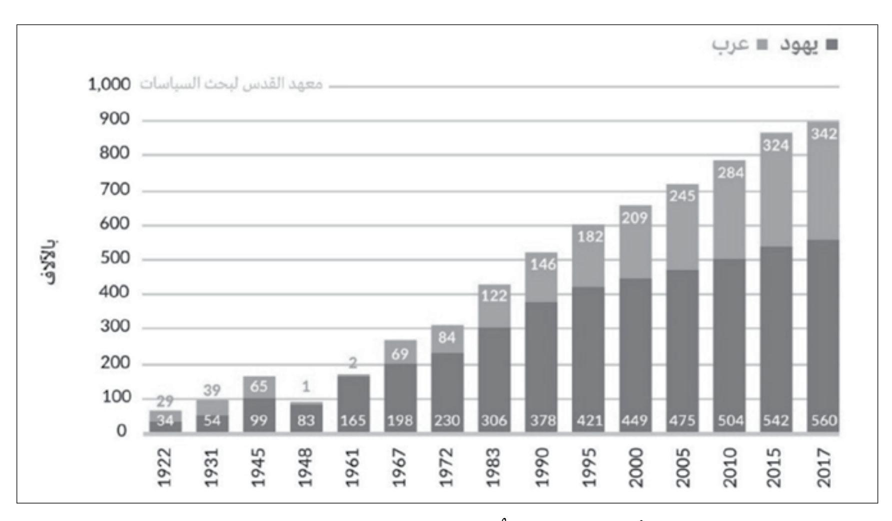
المصدر: كورح وحوشن (2019)[1]

(1) ذُكِرَتْ هذه البياناتُ في تقرير صادرٍ عن معهد القدس لبحث السِّياسات (2019).



خريطة رَقْمُ (8): التَّوزيعُ الجغرافيّ للسُّكّانِ في القدس، 2017م

المرجع: كورح و حوشن (2019)



شكل رَقْمُ (4): السُّكّانُ في القدسِ (شرقيّ المدينةِ وغربيّها)

حَسَبَ الكثافة السُّكّانيّة، 1922-2017

المصدر: كورح و حوشن(2019)



وكما ذكَرْنا سابقًا، نفَّذَ الاحتلالُ، وما زالَ يُنفِّذُ، إستراتيجيّتَيْنِ لِتَغييرِ التّركيبةِ الدّيمغرافيّةِ لصالحِ اليهودِ، **الأولى**: ضمُّ 3 كُتَلٍ استيطانيّةٍ للقدسِ. **والثّانيةُ**: إخراجُ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ من حدودِ بلديّةِ القدسِ. وتُظهِرُ البياناتُ في الجدولِ رَقْمِ (4)، أنَّ الاحتلالَ استطاعَ، من خلالِ تطبيقِ هاتيْنِ الإستراتيجيّتَيْنِ، تغييرَ التَّركيبةِ الدّيمغرافيّةِ، لِتَصلَ نسبةُ العربِ ضمنَ إطارِ «مشروعِ القدسِ الكبرى»، إلى 21 % فقط منْ سُكّانِ المدينةِ. وهذه النِّسبةُ قريبةٌ من تلك التي أوْصَتْ بها حكومةُ جولدا مائير عامَ 1973م. ويذْكُرُ زياد الحموريُّ مسؤولُ مركزِ القدسِ للحُقوقِ القانونيّةِ، أنَّ خطَّةَ وجودِ 88 % لليهودِ، و 12 % للعربِ، سيُتمُّ تطبيقُها معَ حلولِ عامِ 2030م (صادق، 2017).

جدولٌ رَقْمُ (4): التَّوزيعُ السُّكّانيُّ في القدسِ بعدَ ضمِّ «مشروعِ القدسِ الكبرى» لِثلاثِ كُتَلٍ استيطانيّةٍ، وإخراجِ الجدارِ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ خارجَ حدودِ المدينةِ.

عددُ السُّكّان		المجموع
اليهود في غربيّ القدس		343,900
المستوطنونَ اليهود في مستوطناتِ شرقيِّ القدس		215,900
المستوطنونَ في المُستوطنات التي ضمَّها مشروعُ القدسِ الكبرى (كُتلة معاليه أدوميم، وكتلة جفعات زئيف، وكتلة غوش عتصيون)*		162,733
المجموع الكلّيُّ لعددِ المُستوطنينَ واليهودِ الذين يَعيشون ضمنَ مُخطَّطِ مشروعِ القدسِ الكبرى بِشِقّيْه (شرقيّ القدس وغربيّ القدس)		722,533
العرب واليهودُ ضمنَ مشروعِ القدسِ الكبرى	**العرب**	**اليهود**
العربُ واليهودُ ضمنَ مشروعِ القدسِ الكبرى بعدَ ضمِّ 3 كُتَلٍ استيطانيّةٍ	341,300	722,533
نسبةُ العربِ واليهود ضمنَ مشروعِ القدسِ الكبرى بعدَ ضمِّ 3 كُتَلٍ استيطانيّة	32%	68%
العرب واليهودُ ضمنَ مشروعِ القدسِ الكبرى بعدَ ضمِّ 3 كُتَلٍ استيطانيّة، وإخراجِ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ من حدودِ بلديّةِ القدسِ (شرقيّ المدينة)	191,300	722,533
نسبةُ العربِ واليهودِ ضمنَ مشروعِ القدسِ الكبرى بعدَ ضمِّ 3 كُتَلٍ استيطانيّةٍ، وإخراجِ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ من حدودِ بلديّةِ القدسِ (شرقيّ المدينة)	21%	79%

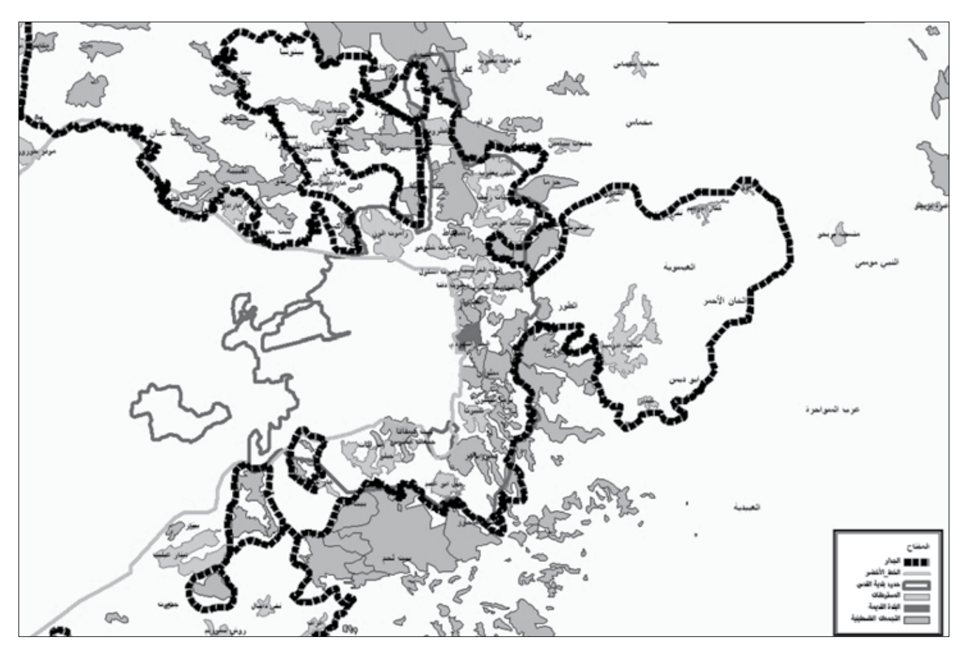
المصدر: (كورح و حوشن، 2019؛ مؤسَّسة واشنطن، 2018)

لم يكُــنْ وصولُ الاحتلالِ إلى المُعادلــةِ الدّيمغرافيّةِ التي يَرْغَبُ فيهــا، منِ خلالِ التَّفَوُّقِ السُّــكّانيِّ الطّبيعيِّ، وإنَّما من خلالِ استخدامِ القوَّةِ العســكريّةِ التي تمثَّلَتْ في بناءِ الجدارِ الفاصلِ، وعَزْلِ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ عن مدينتِهم، وكذلك من خلالِ التَّوغُّلِ الاستيطانيِّ والسَّــيطرةِ على حواليَ 5 % من أراضي الضِّفَّةِ؛ لِبناءِ مُخطَّــطِ «مشروعِ القدسِ الكبرى». تُوضِّحُ البياناتُ السّــابقةُ أنّه لولا سياســاتُ الاحتلالِ التَّعَسُّــفيّةُ ما كانَ له لِيَصلَ إلى ما وَصَــلَ إليه من تغييرٍ للتَّركيبةِ الدِّيمغرافيّةِ، حيثُ إنَّ تَتبُّعَ مســيرةِ التَّطوُّرِ الدّيموغرافيِّ في القدسِ، يدُلُّ بوضوحٍ على أنَّ اســتمرارَ الزِّيادةِ الدّيمغرافيّةِ الفِلَسْــطينيّةِ يُشــكِّلُ صورةً حقيقيّةً لهزيمةِ المحتلِّ ديمغرافيًّا. وقدْ أظهَرَتْ بعضُ الدِّراســاتِ الإستراتيجيّةِ المُستقبليّةِ أنَّه وفي حالِ استمرارِ نسبةِ الفِلَسْطينيّينَ العربِ بهذا النُّمُوِّ المتزايدِ، فإنَّ نسبتَهُم سَتَصلُ إلى 55 % في غضونِ عامِ 2040م (التَّفكجيّ، 2017).

مشروعُ جدارِ الفصلِ العنصريِّ

بدأَ بناءُ جدارِ الفصلِ العنــصريِّ، في الضِّفَّةِ الغربيّةِ عامَ 2002م، في عَهْدِ رئيسِ الحكومةِ الأســبقِ أرئيل شــارون. وهو جدارٌ يَبْني الاحتلالُ جزءًا منه بِمُحــاذاةِ الخطِّ الأخضرِ، ويتَوَغَّلُ في جزءٍ آخَرَ بضْعَ كيلومتراتٍ في أراضي الضِّفَّةِ الغربيّةِ. يبلغُ طولُ الجدارِ حواليَ 770 كم، وقد تمَّ حتَّى الآنَ، بناءُ أكثرَ من 70 % منه، بينَما ما زالَ 10 % تقريبًا قَيْدَ الإنجازِ، و20 % لم تُبْــنَ بعدُ. وبعدَ الانتهاءِ من بناءِ كاملِ الجدارِ، فإنّه ســيكونُ قد ضمَّ 733 كم^2 خلفَــه، أيْ 13 % من أراضي الضِّفَّةِ الغربيّةِ. يبلُغُ طولُ الجــدارُ في مُحيطِ القدسِ– أو ما يُطْلَقُ عليه (غلاف القدس)– 142 كم، ويبلُغُ ارتفاعُ الجدارِ بشكلٍ عامٍّ 8 أمتارٍ (الجزيرة، 2016).



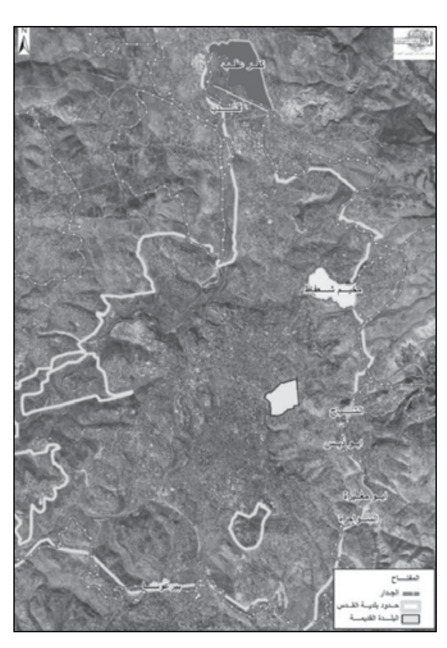


خريطة رَقْمُ (9): مسارُ جدارِ الفصلِ حولَ القدسِ

المصدر: التّفكجيّ (2014)

في نهايةِ عـــامِ 2012م، أكْمَلَ الاحتلالُ بنـــاءَ الجدارِ في غلافِ القـــدسِ، وقامَ الجيشُ الإسرائيليُّ بتأهيلِ الحواجزِ العســـكريّةِ؛ لِتُصبحَ ممَرّاتٍ رسميّةً تتوَلّى مسؤوليّتَها سلطةُ المطاراتِ (التّفكجيّ، 2014). وقدْ عَمِلَ الجدارُ على عَزلِ أحياءٍ وقرًى فِلَسْطينيّةٍ كانتْ في الأصلِ ضمنَ حدودِ بلديّةِ القدسِ، ثمَّ أصْبَحَتْ خارجَ حدودِ القدسِ بفِعْلِ الجدارِ. وهذه القرى والأحياءُ هي: كَفْرَ عقب في شـــمالِ القدس، ومخيَّمُ شعفاطَ في شمالِ شرقِ القدسِ، ومِنْطقةُ الشّـــيّاح في شرقِ القدسِ، وكذلك مِنْطقةُ أبـــو مُغَيْرَةَ (بينَ أبو ديسَ والسَّـــواحرةِ) في جنوبِ شرقِ القدسِ، ومِنطقةُ بيت عونا في جنوبِ غربِ القدسِ من أراضي بيتَ جالا. يبلُغُ مجموعُ الفِلَسْـــطينيّين الذين تمَّ عزلُهم عن حدودِ بلديّةِ القدسِ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ، يتجَمَّعُ معظمُهم في كفرَ عَقْبَ ومُخيَّمِ شُعفاطَ (التَّفكجيّ، 2017). وبينَما يذكُرُ مركزُ الإحصاءِ الإسرائيليُّ أنَّ عددَ السُّـــكّانِ في كَفْرَ عقبَ وشُـــعفاطَ يبلُغُ 60 ألفًا، فقدْ أظهَرَتْ دراســـةٌ لاتّحادِ المياهِ البلديِّ «جيحون» التّابعِ للاحتلالِ، أنَّ عددَ

السُّكّانِ الفِلَسْطينيّين في كَفْرَ عَقِبَ وشُعفاطَ يتراوَحُ بينَ 120 ألفًا و 140 ألفًا (قاسم، 2017). تُظْهِرُ الخارطةُ التّالية المَناطقَ الفِلَسْطينيّةَ التي تمَّ إخراجُها من ضمنِ حدودِ بلديّةِ القدسِ بِفِعلِ الجدارِ.



خريطة رَقْمُ (10): المَناطقُ المعزولةُ في القدسِ بفِعْلِ الجدارِ الفاصلِ

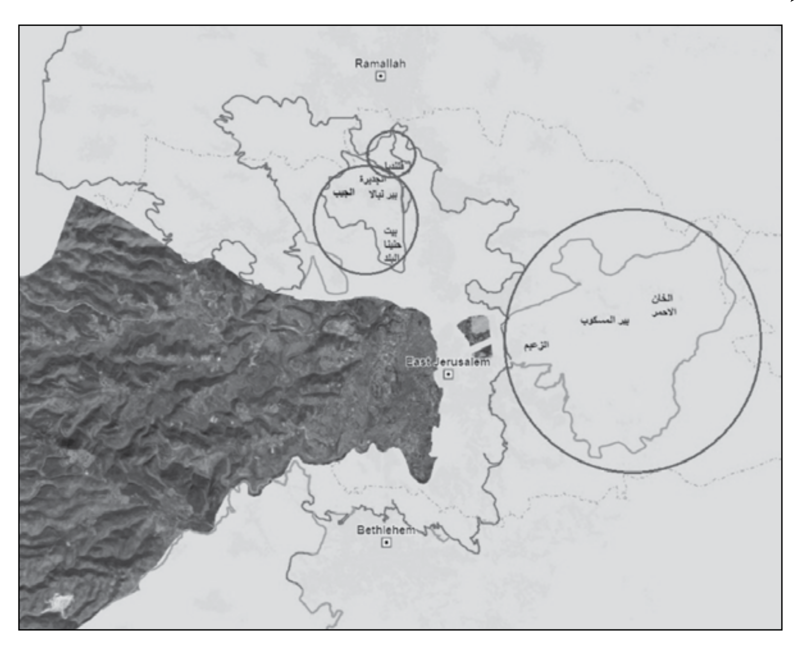
المصدر: دائرةُ الخرائطِ ونُظُمُ المعلومات الجغرافيّة (2018)

من ناحيةٍ أخرى، وبالنَّظرِ إلى البياناتِ التي وَفَّرَها مكتبُ الأممِ المتَّحدةِ لِتَنسيقِ الشُّؤونِ الإنسانيّةِ (2018)، في موقعِ الخارطةِ التّفاعليّةِ الخاصّةِ بالضِّفّةِ الغربيّةِ، فإنَّ الجدارَ الفاصلَ عَمِلَ في شمالِ القدسِ على محاصرةِ 4 قرى فِلَسْطينيّةٍ من جميعِ الجِهاتِ، وهي: بيت حنينا البلدُ، وبير نبالا، والجيب، والجُدَيْرةُ، ويسْكُنُ في هذه القرى حوالَيْ 15 ألفَ فِلَسْطينيٍّ. إضافةً إلى ذلك، حاصَرَ الجدارُ مِنْطقةَ قلنديا[1] من الجِهاتِ الأربعةِ التي يسْكُنُ فيها حوالَيْ 600 فِلَسْطينيٍّ. أمّا النّاحيةُ الشّرقيّةُ القريبةُ من مُجَمَّعِ معاليه أدوميم،

(1) هناك فرقٌ بين مخيَّم قلنديا الذي يَسْكنُ فيه أكثرُ من 8 آلاف ومِنْطقةِ قلنديا المُحاطة بالجدار من كلِّ اتّجاه، ويسكن فيها حوالَيْ 600.



فقد تمَّ محاصرةُ عدَّةِ قرى فِلَسْطينيّةٍ من الجِهاتِ الأربعةِ، حيثُ يَتَرَكَّزُ معظمُ السُّكّانِ في مِنْطقةِ الزّعيّم، وبير المسكوب، والخانِ الأحمرِ، ويعيشُ في هذه المناطقِ الثّلاثةِ حواليْ 6500 فِلَسْطينيٍّ. وبذلك يُمْكنُ القولُ: إنَّ مجموعَ الفِلَسْطينيّين الذين تمَّتْ محاصرَتُهم من الجِهاتِ الأربعةِ بالجدارِ الفاصلِ، ضمنَ حدودِ محافظةِ القدسِ، أكثرُ من 22 ألفَ فِلَسْطينيٍّ. الخريطةُ التّاليةُ توضِّحُ المناطقَ المعزولةَ من جميعِ الجهاتِ، ومُشارٌ إليها باللَّونِ الأزرق، ويُضافُ إلى ذلك باقي المناطقِ الفِلَسْطينيّةِ الموجودةِ على أراضي مُحافظةِ القدسِ، وخارجَ حدودِ البلديّةِ.



خريطة رَقْمُ (11): المناطقُ المحاصَرَةُ بالجدارِ الفاصلِ من جميعِ الجهاتِ في القدسِ

المصدر: أوتشا (2018)، أتمَّ الباحثُ الإيضاحَ والإضافةَ على الخريطةِ

تُظْهرُ البياناتُ في الجدولِ رَقْمِ (5) أنَّ حواليْ 32 % فقط من السُّكّانِ الفِلَسْطينيّين في مُحافظةِ القدسِ يَعيشونَ داخلَ حدودِ بلديّةِ القدسِ. هذا يَعني أنَّ حواليْ 68 % من الفِلَسْطينيّين المُقيمينَ على أراضي مُحافظةِ القدسِ أصْبَحوا بِفِعلِ الجدارِ الفاصلِ مَعزولينَ عنِ المسجدِ الأقصى، وعنِ التَّواصلِ الجغرافيِّ معَ البلداتِ العربيّةِ، داخلَ حدودِ بلديّةِ القدس.

جدولٌ رَقْمُ (1): عددُ سُكّانِ محافظةِ القدسِ

عددُ السُّكّان	بالآلاف	النِّسبة المئويّة %
عددُ السُّكّان الفِلَسْطينيّين الكلّيّ داخلَ حدودِ البلديّة J1*	337	67.8
عددُ السّكّان الفِلَسْطينيّين الذين تمَّ إخراجُهم من حدودِ البلديّةِ J1 بِفعلِ الجدار الفاصل**	150	-
عددُ السُّكّانِ الفِلَسْطينيّين التَّقديريُّ الباقينَ ضمنَ حدودِ البلديّة J1	197	-
عددُ السُّكّانِ الكلّيّ في المناطقِ الفِلَسْطينيّةِ خارجَ حدودِ بلديّةِ القدسِ، وداخلَ حدودِ محافظةِ القدسِ J2***	160	32.2
العددُ الكلّيُّ للْفِلَسْطينيّين داخلَ حدودِ محافظةِ القدسِ	497	100

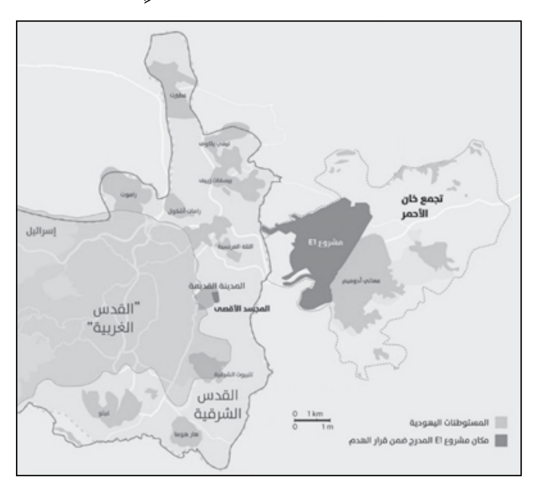
المصدر: كورح وحوشن (2019)* وقاسم (2017)** والجهاز المركزيُّ للإحصاء الفِلَسْطينيُّ (2020)***

المشروعُ الاستيطانيُّ E1

تمَّ الإعلانُ عن هذا المشروعِ عامَ 1994م، عندَما كانَ إسحاق رابين رئيسًا للحكومةِ. وصادَقَتْ عليه حكومةُ الاحتلالِ عامَ 1997م. يهدُفُ هذا المشروعُ إلى السَّيطرةِ على حوالَيْ 12,500 دونمٍ من أراضي القدسِ والضِّفَّةِ الغربيّةِ، ويقعُ ضمنَ مُخطَّطِ مشروعِ القدسِ الكبرى (زايتس، 2005). يتضَمَّنُ هذا المشروعُ إقامةَ مِنْطقةٍ صناعيّةٍ على مِساحةِ 1 كم^2، و4000 وَحْدَةٍ سكَنيّةٍ، و10 فنادقَ. وتتَمَثَّلُ خطورةُ هذا المشروعِ في كونِه سَيُغْلِقُ المِنْطقةَ الشَّرقيّةَ من مُحافظةِ القدسِ بالكاملِ، وسَيَعْمَلُ على تطويقِ مناطقِ عناتا، والطُّورِ، وحزما، وبذلك يضَمْنُ عدمَ إمكانِ التَّوسُّعِ المُستقبليِّ للسُّكّانِ الفِلَسْطينيّين باتِّجاهِ الشَّرقِ، وبالتّالي عدمُ إمكانِ جَعْلِ القدسِ الشّرقيّةِ عاصمةً لِفِلَسْطينَ (التّفكجيّ، 2014). إضافةً إلى ذلك، سَيَرْبطُ هذا المشروعُ جميعَ المستوطناتِ الواقعةِ في المِنْطقةِ الشَّرقيّةِ وخارجَ حدودِ بلديّةِ القدسِ، بالمُستوطناتِ داخلَ حدودِ البلديّةِ. وبذلك سيتُمُّ فصلُ رام الله من الشّمالِ عن بيتَ لحمَ من الجنوبِ، وفصلُ القدسِ الشَّرقيّةِ عن باقي الأراضي الفِلَسْطينيّةِ، وفي النِّهايةِ، سيَعْمَلُ هذا المُخطَّطُ على تقسيمِ الضِّفّةِ الغربيّةِ إلى قسْمَيْنِ (عيس، 2015).

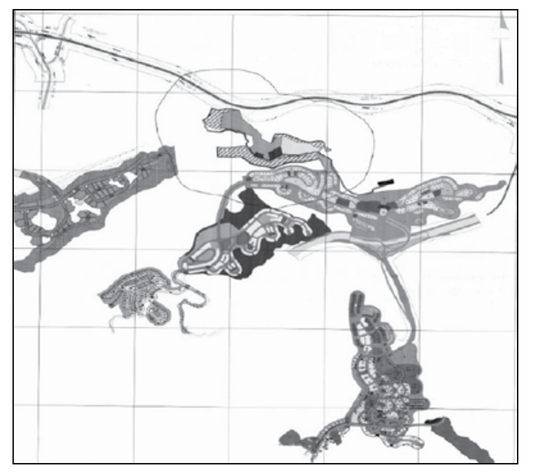


بدأ الاحتلالُ بتجهيزِ البِنى التَّحتيّةِ لهذا المشروعِ بشــكلٍ غيرِ رســميٍّ، عامَ 2014م، ثمَّ في شباط/ فبراير 2020م، وبعدَ إعلانِ الرَّئيسِ الأمريكيِّ السّــابقِ دونلانــد ترمب عن «صَفقةِ القرنِ»، أعْلَنَ رئيسُ حكومةِ الاحتلالِ بنيامين نتنياهو، عن مُضِيِّهِ قُدُمًا في بناءِ 3500 وَحْدَةٍ ســكنيّةٍ كَمَرحلةٍ أولى في مشروعِ E1، وقالَ: «إنَّ هذا المشروعَ تأخَّرَ تنفيذُه ستَّةَ أعوامٍ ونِصفًا». (أرناؤوط، 2020).



خريطة رَقْمُ (12): مشروعُ E1 ضمنَ حدودِ مُخطَّطِ القدسِ الكبرى

المصدر: وكالة الأناضول للأنباء (2018)



خريطة رَقْمُ (13): المشروعُ الاستيطانيّ E1

المصدر: التّفكجيّ (2014)

الحوض المُقدَّس

هو مُخطَّطٌ صَهيونيٌّ اسـتعماريٌّ، يهدُفُ إلى السَّيطرةِ على 2,5 كم^2 من أراضي القدسِ التي تمتدُّ من سُـلوانَ إلى جبلِ الزَّيتونِ، ويُطْلقُ الصّهاينةُ على هذه المِنطقةِ اسـمَ مدينةِ داوودَ، حيثُ تقعُ في الجزءِ الجنوبيِّ والجنوبِ الشَّرقيِّ من البلدةِ القديمةِ (العموريّ، 2015). وقدْ شَرَعَ الاحتـلالُ بالحفريّاتِ في هذه المِنْطقةِ منذُ السِّـتّينيّاتِ؛ للبحثِ عن الآثارِ اليهوديّةِ، ولكنَّ ما وَجدوه هي آثارٌ تعودُ لليبوسـيّين. ورغمَ ذلك، يهدُفُ الاحتلالُ إلى هدْمِ حواليْ 97 بيتًا فِلَسْـطينيًّا (التَّفكجيّ، 2014)، وَجَعْلِ هذه المِنْطقةِ مكانًا أثريًّا ودينيًّا، بحيثُ يتمُّ بنـاؤُه طبقًا للمُخَيَّلِ اليهوديِّ، إذ سـيضُمُّ كلَّ المُقتنياتِ والآثـارِ المسروقةِ، وبناءَ حديقةِ داوودَ الخاصّةِ باليهودِ، وبذلك يتمُّ طَمْسُ المعالِمِ التّاريخيّةِ الإسلاميّةِ في هذه المِنْطقةِ (مركز بيت المَقْدَسِ، 2008).



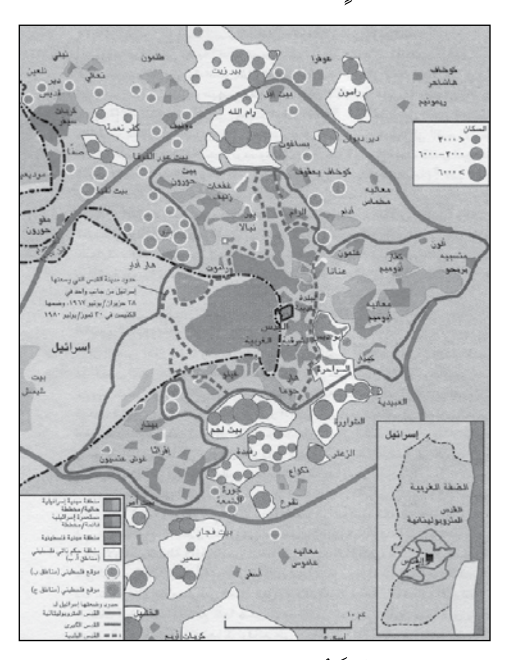
خريطة رَقْمُ (14): مُخطَّطُ مشروعِ الحوضِ المُقَدَّسِ

المصدر: التَّفكجيّ (2014)



مشروعُ القدسِ المتروبوليتانيّةِ

اعتمدَتْ حكومةُ رابين هذا المُخطَّطَ عام 1995م، ويُعَدُّ الأقلَّ شُــهرةً من بينِ المشاريعِ الأخرى. وعلى خلافِ المشاريعِ الاستيطانيّةِ الأخرى، لا يَهْدُفُ هذا المُخطَّطُ إلى السَّيطرةِ الجغرافيّةِ التَّقليديّةِ على الأرضِ الفِلَسْطينيّةِ، وإنَّما هو مشروعٌ مُصَمَّمٌ لإنشاءِ بنيــــةٍ تحتيّــــةٍ إقليميّـــــةٍ، تمتدُّ لدائرةٍ أكبرَ من مُخطَّطِ مشروعِ القدسِ الكبرى والجدارِ الفاصلِ في القدسِ، وسَـيَصِلُ تأثيرُ هذا المُخطَّطِ إلى مِساحةِ 950 كم². الجزءُ الأكبرُ من مِســاحةِ هذا المُخطَّطِ موجودٌ على أراضي الضّفّةِ الغربيّةِ، بينَما يضمُّ أجزاءً أخرى من «القدسِ الغربيّةِ» التي هي ضمنَ حدودِ «إسرائيلَ». وعندَ اكتمالِ هذا المشروعِ، فإنّه سَيَبْسُطُ سيطرةَ الاحتلالِ اقتصاديًّا وديمغرافيًّا على حوالَيْ 40 % من أراضي الضِّفَّةِ الغربيّةِ (هالبر، 2002). وبالنَّظَرِ إلى الخريطةِ أدناه، يَتَّضِحُ أنَّ المشروعَ سيؤثِّرُ في مِساحاتٍ شاسعةٍ من أراضي مُحافظةِ رام الله، وعلى مُعظمِ مِســاحةِ محافظةِ بيتَ لحــمَ، ويَصِلُ في حدودِه إلى مُحافظةِ الخليلِ، وبذلك يُسَهِّلُ بناءَ خطٍّ تواصُلٍ ورَبْطَهُ معَ مستوطنةِ كِرْياتَ أربعَ في الخليلِ.



خريطة رَقْمُ (15): مُخطَّطُ القدسِ الكبرى والقدسِ المتروبوليتانيّة

المصدر: هالبر (2002) وقدِ اقْتَبَسَها هالبر من مؤسَّسة (Jan de Jong, 1997)

مشروعُ (5800) لعامِ 2050م

هو مشروعٌ جديدٌ أطلَقَهُ اليمينُ الإسرائيليُّ، قبلَ سنواتٍ، يُحدِّدُ معالِمَ جديدةً للقدسِ في عامِ 2050م. يهْدُفُ هذا المشروعُ إلى إقامةِ مطارٍ دُوليٍّ في مِنْطقةِ البُقَيْعةِ القريبةِ من مدينةِ أريحا التي تقعُ شرقَ الكُتلةِ الاستيطانيّةِ في القدسِ «معاليه أدوميم». كما يهْدُفُ المشروعُ إلى بناءِ شَبَكَةِ طُرُقٍ في تلك المِنْطقةِ، وإقامةِ مناطقَ صناعيّةٍ، وتجاريّةٍ، وفنادقَ، وتَوْسعةِ حدودِ مشروعِ القدسِ الكبرى؛ لِتَصِلَ إلى مِنْطقةِ أريحا (التّفكجيّ، 2018).

بناءُ مُستوطناتٍ جديدةٍ

إضافةً للمشاريعِ السّابقةِ، أعْلَنَ الاحتلالُ عن خُطَطه في بناءِ مُستوطناتٍ جديدةٍ. الجدولُ الآتي يُظْهِرُ أبرَزَ هذه المشاريعِ، معَ العِلمِ أنَّ قراراتِ التَّوسعةِ مستمرَّةٌ.

جدول رَقْمُ (5): أبرَزُ خُططِ بناءِ مُستوطناتٍ جديدةٍ في القدسِ

الخُطّة	سنة الإعلان	عدد الوَحْداتِ الاستيطانيّة المُخطَّط لها	المكان
خُطّة بناءٍ بين مُستوطنة نبيّ يعقوب ومستوطنة جفعات بنيامين	2018	1600	بين مستوطنتَيْ نبيّ يعقوب وجفعات بنيامين
جبعات هأربعاه/ مار إلياس	2009	400	بين مستوطنة هارحوما (جبل أبو غنيم)، ومستوطنة جيلو
مستوطنة جبعات ياعيل	2009	14,000	مستوطنة جديدة غرب مستوطنة جيلو
بناء مستوطنة على أراضي مطار القدس- قلنديا	2019	11,000	مستوطنة جديدة على أراضي مطار قلنديا شمال القدس
نوف تسيون	1993	550 + فندق + قطار هوائي	بالقرب من جبل المُكبِّر

المصدر: تمَّ تلخيصُ هذا الجدولِ منَ الدِّراسةِ الأصليّةِ للباحثِ، والتي اعتَمَدَتْ على مصادرَ متعدِّدةٍ.



التّوسّعُ في بناءِ المُستوطناتِ الحاليّة

إضافةً للمشـــاريعِ السّابقةِ، تستمرُّ سياسةُ الاحتلالِ في الاســـتمرارِ بتوسيعِ المُستوطناتِ القائمةِ، وبناءِ وَحْداتٍ ســـكنيّةٍ فيها. الجدولُ الآتي يُظهِرُ أبرزَ هذه المشاريعِ، معَ العلمِ أنَّ قراراتِ التَّوسعةِ مستمرَّةٌ.

جدول رَقْمُ (6): أبرَزُ خُطَطِ بناءِ وَحْداتٍ استيطانيّةٍ جديدةٍ في المُستوطناتِ القائمةِ

الخطَّة	عددُ الوَحْداتِ الاستيطانيّةِ المُخطَّط لها	المكان
خطَّة رئيسِ وُزراءِ الاحتلالِ الإسرائيليِّ بنيامين نتنياهو بداية عام 2020م	5200	شرقيّ القدس (مستوطنة جفعات همتوس ومستوطنة هارحوما)
خُطَط عام 2019م	600	مستوطنات شرقيّ القدس
خُطَط عام 2018م	2100	مستوطنات شرقيّ القدس
خُطَط عام 2017م	2300	مستوطنات شرقيّ القدس

المصدر: أتمَّ الباحثُ تلخيص هذا الجدولَ من الدِّراسة الأصليّةِ، والتي اعتمدت على مصادرَ متعدِّدةٍ.

المستوطناتُ الحاليّةُ الإسرائيليّةُ في القدس

هنـــاك عديدٌ من المصادرِ التي عَمِلـــتْ على توثيقِ المســـتوطناتِ الإسرائيليّةِ الموجودةِ في القدسِ، ولكنْ من الواضحِ أنَّ هناك تَبايُنًا بين هذه المصادرِ. عندَ المقارنةِ بينَ هذه المصادرِ، يتَّضحُ أنَّ التَّباينَ بينَها يعودُ إلى ســـببَيْنِ رئيســـيْنِ: **الأوّلُ**: أنَّ بعـــضَ المصادرِ تَعُدُّ مجموعةَ المناطقِ الاســـتيطانيّةِ المُتقاربةِ من بعضِها مســـتوطنةً واحدةً، وبعضُهم الآخَرُ يَعُدُّها عدَّةَ مستوطناتٍ، وبذلك يَزدادُ العددُ الإجماليُّ للمُستوطناتِ. فمثلًا، مستوطنةُ رامون إشكول التي يَعيشُ فيها حواليَْ 2000 مستوطنٍ، ومُستوطنةُ «جفعات حال مفتار» التي يعيشُ فيها حواليَْ 3200 مستوطنٍ، يُصَنِّفُهما مركزُ المعلوماتِ الوطنيُّ الفِلَسْطينيُّ على أنَّهما مُستوطنةٌ واحدةٌ، بينَما يُصنِّفُهما مكتبُ الأممِ المتَّحدةِ لِتَنسيقِ الشُّؤونِ الإنسانيّةِ على أنَّهما مستوطنتانِ.

أمّا الســـببُ **الثّاني**: فهو مُرتبطٌ بمعاييرِ تعريفِ المستوطنةِ، حيثُ تَشْترطُ بعضُ المصادرِ أنْ

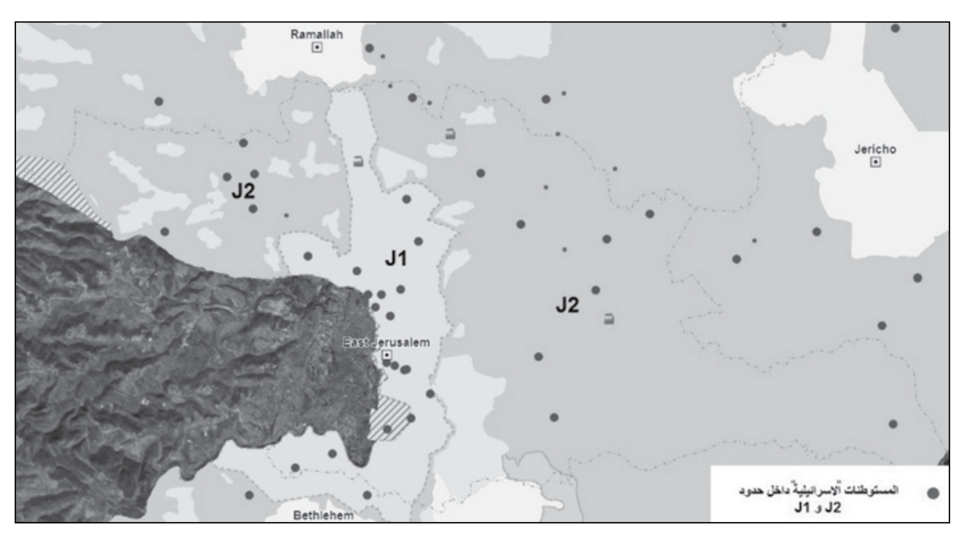
تكونَ المستوطنةُ مأهولةً بالمُستوطنينَ، كشَرطٍ لِتَوثيقِها كمستوطنةٍ رسميّةٍ، وبعضُهُم الآخَرُ يكتفي بمجرَّدِ إقامةِ المُستوطنةِ، حتَّى لو كانتْ خاليةً من السُّكّانِ المستوطنين. فمثلًا، يُصنِّفُ مكتبُ الأممِ المتَّحدةِ لتَنسيقِ الشُّؤونِ الإنسانيّةِ، مركزَ الشُّرطةِ القديمِ، القريبَ من أسوارِ القدسِ القديمةِ، على أنَّها مستوطنةٌ، بينَما لا تَعُدُّها معظمُ المصادرِ الأخرى مستوطنةً. إضافةً إلى ذلك، يتمُّ أحيانًا عَدُّ بُؤرةٍ استيطانيّةٍ كبيرةً، وهي تلك التَّجمُّعاتُ أوِ المناطقُ الاستيطانيّةُ التي لم تَحْصلْ على اعترافٍ رسميٍّ من حكومةِ الاحتلالِ، بِغَضِّ النَّظَرِ عن وجودِ مستوطنينَ يَعيشونَ فيها أم لا، على أنَّها مستوطنةٌ رسميّةٌ، وبذلك يزيدُ تلقائيًّا عددُ المُستوطناتِ، يَنْطبقُ هذا التَّبايُنُ في عددِ المُستوطناتِ في محافظةِ القدس، وباقي مُحافظاتِ الضِّفَّةِ الغربيّة.

بناءً على ما سَبَقَ، سيَعْتَمِدُ هذا البحثُ المُحدَّداتِ التّاليةَ فيما يَتَعَلَّقُ بعددِ المُستوطناتِ في القدسِ:

اعتمادَ المُستوطناتِ المُقامةِ ضمنَ حدودِ مُحافظةِ القدسِ؛ حَسَبَ التَّقسيمِ الإداريِّ للمُحافظاتِ في الضِّفَّةِ الغربيّةِ الذي أنْشَأَتْه السُّلطةُ الفِلَسْطينيّةُ بعدَ توقيعِ اتِّفاقِ «أوسلو». وبالتّالي، يشْمُلُ تلك المُستوطناتِ المقامةَ داخلَ حدودِ القدسِ (المنطقة J1)، وكذلك المُستوطناتِ المُقامةَ على باقي أراضي مُحافظةِ القدسِ (المِنْطقةJ2)، ولنْ يتُمَّ اعتمادُ المستوطناتِ من المحافظاتِ الأخرى، وتحديدًا مُستوطناتِ تَجمُّعِ عتصيون الموجودةَ ضمنَ حدودِ مُحافظةِ بيتَ لحمَ، رغمَ أنَّها تُعَدُّ جزءًا من مُخطَّط القدسِ الكبرى.

اعتمادَ المصدرِ الذي يَحتوي على معلوماتٍ مُفصَّلةٍ ومُحَدَّثةٍ أكثرَ من غيرِها.





خريطة رَقْمُ (16): المُستوطناتُ الإسرائيليّةُ في مِنْطقة J1 و J2

المصدر: أوتشا (2018)، حدَّدَ الخريطةَ والتَّعديلَ عليها الباحثُ.

عندَ تطبيقِ هذيْنِ المِعيارَيْنِ، يتَّضحُ أنَّها متوفِّرةٌ في الخارطةِ التّفاعليّةِ لمؤسَّسةِ واشنطنَ. لذلك سيتُمُّ الاعتمادُ عليها لِتَحديدِ عددِ المستوطناتِ وأسمائِها. كما سَيْستفيدُ الباحثُ من المصدرِ نفسِه للحصولِ على بعضِ المعلوماتِ الأخرى، مثلِ: عددِ المُستوطنينَ والأبنيةِ الاستيطانيّةِ، وسنةِ التَّأسيسِ لبعضِ المُستوطناتِ. وتجدُرُ الإشارةُ هنا إلى أنَّ مؤسسةَ واشنطنَ هي أكثرُ مؤسَّسةٍ توفِّرُ معلوماتٍ تفصيليّةً محدَّثةً حتّى عامِ 2018م حولَ الاستيطانِ. كما تمَّ الرُّجوعُ إلى عددٍ من المصادرِ الأخرى عندَ الحديثِ عنِ المكانِ الجغرافيِّ للمُستوطناتِ ومِساحاتِها، وهي: خرائطُ جوجل، والخارطةُ التّفاعليّةُ لَمكتبِ الأممِ المتَّحدةِ لِتَنسيقِ الشُّؤونِ الإنسانيّةِ – أوتشا (2018). وقامَ الباحثُ بتحليلِ الخرائطِ لِيَصلَ إلى المِساحةِ الأقربِ إلى الدِّقَّةِ.

بناءً على الخارطةِ التَّفاعليّةِ لمؤسَّسةِ واشنطن (2018)، فإنَّ عددَ المُستوطناتِ ضمنَ حدودِ محافظةِ القدسِ يبْلُغُ 23 مستوطنةً. وتجْدُرُ الإشارةُ إلى أنَّ هناك 4 بُؤَرٍ استيطانيّةٍ اعتَرَفَ بها الاحتلالُ مؤخَّرًا كَمُستوطناتٍ رسميّةٍ، وتمَّ ضمُّها إداريًّا للمستوطنةِ الأقربِ لكلٍّ منها.

يُمْكنُ تقسيمُ المُستوطناتِ في محافظةِ القدسِ إلى أربعِ مجموعاتٍ كما يلي:

- المُســـتوطناتِ الواقعةِ داخلَ حدودِ القدسِ (مِنْطقة J1، أو داخلَ حدودِ بلديّةِ القدسِ، وهي 12 مستوطنةً.[1]
- المستوطناتِ الواقعةِ في مِنْطقةِ J2، وتحديدًا في كُتلةِ جفعات زئيف الاستيطانيّةِ، وهي 4 مستوطناتٍ.[2]
- المســـتوطناتِ الواقعةِ في مِنْطقةِ J2، وتحديدًا في كُتلةِ معاليه أدوميم الاستيطانيّةِ، وهي 4 مستوطناتٍ.[3]
- باقي المستوطناتِ الواقعةِ في مِنْطقةِ J2، وهي 3 مستوطناتٍ.[4]

جدول رَقْمُ (7): المستوطناتُ الاستيطانيّةُ في محافظةِ القدسِ

الرَّقْمُ	اسم المستوطنة	الأرض الفِلَسْطينيّة المُقامة عليها	الموقعُ الجغرافيُّ من القدس	سنة التّأسيس	المِساحة/ دونم	عدد المستوطنين	عدد الأبنية	التَّوجُّهُ الأيديولوجيُّ
1	جيلو	بيت جالا، وبيت صفافا، وشُرُفات والوَلَجة	جنوب غرب	1971	2472	29973	714	دينيّ علمانيّ
2	جبل أبو غنيم وهارحوما	أم طوبا، وبيت ساحور وبيت صفافا	جنوب	1991	1590	20660	574	علمانيّ دينيّ

---

(1) تمَ ترقيم هذه المستوطنات باللّون الأبيض في الخارطة رَقْمِ 13.

(2) تمَّ ترقيم هذه المستوطنات باللّون الأصفر في الخارطة رَقْمِ 13.

(3) تمَّ ترقيم هذه المستوطنات باللّون الأسود في الخارطة رَقْمِ 13.

(4) تمَّ ترقيم هذه المستوطنات باللّون الأخضر في الخارطة رَقْمِ 13.



3	شرق تلّ بيوت	صور باهر	جنوب شرق	1973	1567	14017	514	علمانيّ دينيّ
4	الحيّ اليهوديّ	البلدة القديمة	غرب	1967	150	3020	238	دينيّ
5	جبل سكوبس	العيسويّة والطُّور	شمال شرق	1969	640	310	58	-
6	التلة الفرنسية	شعفاط ولفتا	شمال شرق	1971	822	6637	219	مختلط
7	رامات اشكول	الشَّيخ جرّاح ولفتا	شمال شرق	1968	550	11316	331	دينيّ
8	معالوت دفنة	الشَّيخ جرّاح	شمال شرق	1973	310	10296	83	دينيّ
9	رامات شلومو	شعفاط، وبيت حنينا	شمال	1995	820	14770	355	دينيّ
10	رامات ألون	بيت إكسا ولفتا	شمال غرب	1970	2875	45679	1138	مختلط
11	بسجات زئيف	بيت حنينا، وشُعفاط، وحزما، وعناتا	شمال شرق	1982	3800	40672	1806	دينيّ وعلمانيّ
12	النَّبيّ يعقوب	الرّام، وبيت حنينا، وحزما	شمال شرق	1970	1240	21903	761	مختلط
المُستوطناتُ داخلَ حدودِ القدسِ (منطقة J1)، أو داخلَ حدودِ بلديّة القدسِ								
13	جفعات زئيف	بيتونيا، والجيب، وبيت دُقّو	شمال غرب	1983	2740	19226	1020	مختلط
14	جفعون حداشاه	بيت إجزا وبِدّو	شمال غرب	1977	248	1334	196	علمانيّون
15	هار صموئيل	قرية صموئيل	شمال غرب	1998	300	5000	230[1]	-
16	هارادار	بدو وبيت سوريك وقَطَنّة	شمال غرب	1986	118	4367	895	مختلط

(1) فإنه لم تتوفر معلوماتٌ حول عدد الأبنية الاستيطانيّة في مستوطنة هار صموئيل، لذلك تمَّ تقديرُ الرَّقم بناءً على المتوسِّط العامِّ لعدد الأبنية الاستيطانيّة في المستوطنات المختلفة. والهدف من ذلك هو الوصول إلى أكبرِ دقّةٍ مُمكنة.

المستوطناتُ الواقعة في مِنْطقة J2، وتحديدًا في كُتلة جفعات زئيف الاستيطانيّة								
17	علمون	عناتا	شرق	1982	690	1482	225	علمانيّ
18	كفار أدوميم	عناتا	شرق	1979	820	4430	460	مختلط
19	معاليه أدوميم	العيزرية، وأبو ديس، والزّعيّم	شرق	1975	7200	41179	2345	علمانيّ
20	كيدار	السَّواحرة الشّرقيّة	شرق	1985	420	1536	314	دينيّ
باقي المستوطنات الواقعة في مِنْطقة J2								
21	كوخاف يعقوب	كفر عقب وبرقة	شمال	1985	2311	8803	654	دينيّ
22	جيفا بنيامين (آدم)	جبع	شمال شرق	1984	1324	5569	480	مختلط
23	كاليا	قريبة من أريحا	شرق جنوب	1968	771	439	204	علمانيّة
المجموع					33,778	312,618	13,964	

المصدر: مؤسسة واشنطن (2018)، تم تحديد الخريطة والتعديل عليها من قِبَل الباحث.

البُؤرُ الاستيطانيّةُ في محافظةِ القدسِ

يُمكنُ القولُ: إنَّ موجةَ البُؤَرِ الاستيطانيّةِ تعودُ إلى بدايةِ التِّسعينيّاتِ، وتحديدًا بعدَ توقيعِ اتِّفاقِ «أوسلو»، إذ إنَّ التَّمدُّدَ الاستيطانيَّ أخذَ شكلًا آخرَ. فبدَلًا من بناءِ مستوطناتٍ جديدةٍ، باتَتْ إستراتيجيّةُ الاحتلالِ تتمثَّلُ في بناءِ بُؤَرٍ استيطانيّةٍ إلى جانبِ المستوطناتِ القائمةِ، والاعترافِ بها لاحقًا، وضَمِّها للمستوطنةِ الأمِّ. وتجْدُرُ الإشارةُ هنا، إلى أنَّ محاكمَ الاحتلالِ تَعُدُّ بناءَ البُؤرِ الاستيطانيّةِ غيرَ قانونيٍّ، ويجِبُ العملُ على إخلائِها وفكِّها، لكنْ



تقومُ الحكومةُ عمليًّا، بتوفيرِ وسائلِ الدَّعمِ اللوجستيّ كافّةً للمستوطنينَ لِبناءِ البُؤرِ. وممّا يؤكِّدُ عــلى رفضِ الاحتلالِ الالتزامَ بعدَمِ شرعيّةِ هذه البُؤَرِ، هو شرعنَةُ كثيرٍ منها لاحقًا، وضمُّها للمســتوطنةِ الأمِّ القريبةِ. فعلى ســبيلِ المثالِ، تمَّ شرعنةُ بُؤرةِ ميغرون الجديدةِ، وضمُّها إلى مســتوطنةِ كوخاف يعقوب، وكذلك الأمرُ بالنِّسبةِ لِبُؤرةِ ألون التي تمَّ ضمُّها رسميًّا لِمُستوطنةِ كفار أدوميم. ومن البُؤَرِ الاســتيطانيّةِ التي بدأَتْ كَبُؤرةٍ، ثمَّ تحوَّلَتْ إلى مستوطنةٍ، بُؤَرةُ/ مستوطنة هار صموئيل.

كذلك من الملاحظِ أنَّ البناءَ الاســتيطانيَّ في هذه البُــؤَرِ يعكِسُ تخطيطًا عمرانيًّا منظَّمًا؛ ما يدُلُّ على أنّه انعكاسٌ لإســتراتيجيّةٍ أكبرَ، وليس مجرَّدَ اختيــارِ مكانٍ ما[1]. وبالتّالي يُمكنُ القــولُ: إنَّ رفضَ المحاكمِ الإسرائيليّةِ بناءَ البُؤرِ، ما هي إلّا خُطواتٌ تكتيكيّةٌ، في مَســارٍ اســتيطانيٍّ ممتدٌّ زمانيًّا ومكانيًّا. وأيًّا كانتِ المُســمّياتُ، فإنَّ النَّتيجةَ واحدةٌ، وهي التَّمدُّدُ الاستيطانيُّ على أراضي الضّفّةِ الغربيّةِ عمومًا، بما فيها القدسُ. يوجدُ ضمنَ حدودِ محافظةِ القدسِ 11 بؤرةً اســتيطانيّةً، وقد بُنِيَتْ أولى هذه البُؤَرِ عامَ 1998م، وهي معاليه هزيتيم، وتَتْبَعُ للحيِّ اليهوديِّ.

جدولُ رَقْمُ (8): البُؤَرُ الاستيطانيّةُ في محافظةِ القدسِ

الرَّقمُ	اسم البُؤرةِ	المستوطنة الأُمُّ	سنة التَّأسيس	مِساحة البُؤرة/ دونم	عددَ المستوطنين
1	معاليه هزيتيم	الحيُّ اليهوديُّ	1998	12	400
2	غرب كوخاف يعقوب	كوخاف يعقوب	2002	16	10
3	ميغرون الجديدة	كوخاف يعقوب	2011	43	-

(1) هذه الأمثلة أُخِذَتْ بعدَ تحليل الخارطة التّفاعليّة لمؤسَّسة واشنطن (2018)، وخارطة أوتشا (2018).

4	كوخاف يعقوب شرق	كوخاف يعقوب	2002	4	5
5	نوفي برات	كفار أدوميم	1992	223	عددُ المُستوطنين في مستوطنة كفار أدوميم يشمُلُ عددَ المُستوطنين في هذه البُؤَر- عددُ المُستوطنين في كلِّ بؤرةٍ غير معروف
6	جفعات جرانيت (تلة 468)	كفار أدوميم	2002	14	
7	ألون	كفار أدوميم	1990	262	
8	بني آدم	جيفع بنيامين (آدم)	2004	140	50
9	نوف صهيون	شرق تلبيوت	2006	19	160
10	هاروتي	هار صموئيل	2001	8	-
11	كيدار القديمة	كيدار	-	32	-

المصدر: (وفا، 2017م؛ مؤسَّسة واشنطن، 2018؛ أوتشا، 2018؛ أريج، 2014).

الطُّرُقُ الالتفافيّةُ في القدس

الطُّرُقُ الالتفافيّةُ، أوِ الطُّرُقُ السَّريعةُ التي بدَأَ الاحتلالُ بِتَشييدِها بعدَ سيطرتِه على أراضي الضِّفَّةِ الغربيّةِ، هي إحدى أخطَرِ الإستراتيجيّاتِ في السَّيطرةِ على أكبرِ مِساحةٍ مُمكنةٍ من الأرضِ الفِلَسْطينيّةِ، ورَبْطِ المستوطناتِ الإسرائيليّةِ معَ بعضِها بعضًا، ضمنَ شبكَةِ طُرُقٍ تَسمحُ للمستوطنينَ بالتَّواصلِ السَّهلِ دونَ الاحتكاكِ بصاحِبِ الأرضِ الفِلَسْطينيّةِ. كما أنَّ هذه الشَّبكَةَ تمتَدُّ إلى داخلِ دولةِ الاحتلالِ، وبالتّالي، فإنَّ تَنَقُّلَ المستوطنينَ بينَ أراضي الضِّفّةِ الغربيّةِ والأراضي المحتلَّةِ باتَ من السُّهولةِ بمكانٍ، حيثُ وَفَّرَ لهم حرّيّةَ التّنقُّلِ في أغلبِ أراضي فِلَسْطينَ التّاريخيّةِ.

تحتلُّ القدسُ، إضافةً إلى أهمِّيّتِها الدّينيّةِ والتّاريخيّةِ، أهمّيّةً جيو إستراتيجيّةً، حيثُ تقعُ في قَلْبِ فِلَسْطينَ، وقَلْبِ الضِّفَّةِ الغربيّةِ. وأسهَمَ ذلك في جَعْلِها نقطةَ تقاطُعٍ لعددٍ من



الطُّرُقِ الالتفافيّةِ المُمتدَّةِ من الشّمالِ إلى الجنوبِ، ومن الشَّرقِ إلى الغربِ. إضافةً إلى ذلك، هناك طُرُقٌ التفافيّةٌ أخرى داخلَ محافظةِ القدسِ تُوصلُ إلى الطُّرُقِ الرَّئيسةِ. يُظْهِرُ الجدولُ رَقْمُ (9) الطُّرُقَ الالتفافيّةَ الرّئيسةَ، وأبرَزَ الطُّرُقِ الدّاخليّةِ الفرعيّةِ في شرقيِّ القدسِ. تمَّ الاعتمادُ على خرائطِ جوجل لِقِياسِ المِساحةِ والطُّولِ.

جدول رَقْمُ (9): الطُّرُقُ الالتفافيّةُ الرَّئيسةُ المارَّةُ بالقدسِ، وأبرَزُ الطُّرُقِ الدّاخليّةِ في القدسِ

الرَّقْمُ	اسم الشّارع	امتداد الشّارع	طول الشّارع الكلّيّ (كم)	طول الشّارع في شرقيّ القدس (كم)
الطُّرُقُ الالتفافيّةُ الرَّئيسة				
1	شارع رَقْمُ (60)	من بئر السَّبُع جنوبًا إلى مدينة النّاصرة شمالًا	250	22
2	شارع رَقْمُ (1)	من الأغوار في مِنْطقة أريحا شرقًا إلى تلّ أبيبَ ويافا غربًا	90	18
3	شارع رَقْمُ (50)	من قلنديا شمال القدس، حتّى مُفترق جيلو جنوبًا	16	6
4	شارع رَقْمُ (45)	من الرّام شرقًا، وصولًا إلى سجن عوفر غربًا	4.5	4.5
الطُّرُق الفرعيّة الدّاخليّة				
1	شارع رَقْمُ (417)	من مُفترق أدوميم شرق القدس، إلى مفترق جفعات شاؤول وَسْطَ غربيّ القدس	15	12
2	شارع رَقْمُ (437)	من قَلْبِ كُتلة معاليه أدوميم شرقيّ القدس حتَّى يَصِلَ شارع رَقْمَ (60) شمالًا	12.5	12.5
3	شارع رَقْمُ (458)	من كتلة معاليه أدوميم شرقيّ القدس حتَّى يَصِلَ أقصى شمال محافظة رام الله	39.5	5

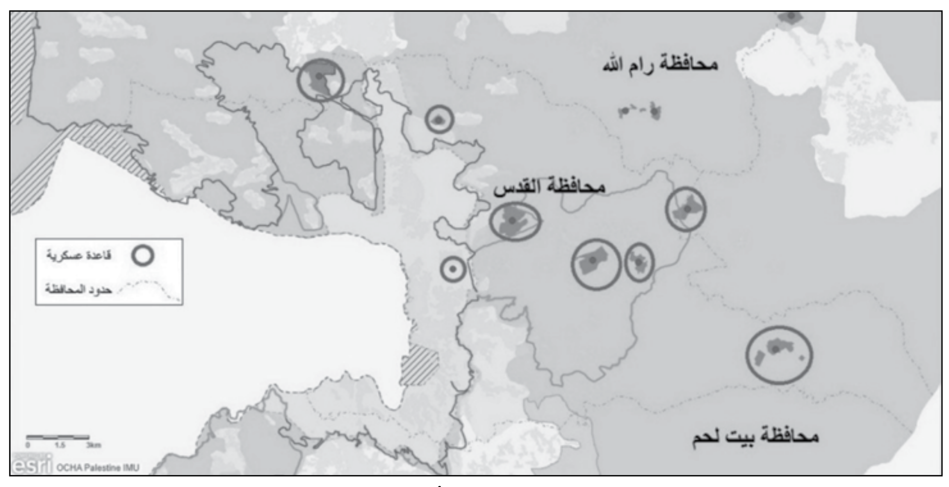
4	شارع رَقْمُ (436)	من مُستوطنة معالوت دفنة في شمال القدس حتَّى يَصِلَ مستوطنة جفعات زئيف شمالًا	13.3	8.8
5	شارع رَقْمُ (16) (الأنفاق)	من مِنْطقة الزّعيّم شرقًا حتَّى يتَّصِلَ بشارع رَقْمِ (417) بالقرب من الجامعة العِبريّة في الشّمال الغربيّ	3.2 طول النَّفق (650 مترًا)	3.2
6	شارع رَقْمُ (13) (موشيه ديّان)	يبدأ كَمَخْرجٍ من شارع رَقْمِ (1) في شمال القدس حتَّى قُربِ مستوطنة النّبيّ يعقوبَ شمالًا	4.3	4.3
7	شارع رَقْمُ (20)	من مُستوطنة بسجات زئيف في شمال القدس حتَّى يَصِلَ إلى الشّارع الرَّئيس رَقْمِ (50) غربًا	4.2	4.2

المصدر: تحليل الباحث بالاعتماد على خرائط جوجل.

القواعدُ العسكريّةُ في محافظةِ القدس

يوجدُ ضمنَ حدودِ محافظةِ القدسِ 8 قواعدَ عسكريّةٍ، تقعُ 5 منها في كتلةِ معاليه أدوميم الاستيطانيّةِ، أو على أطرافِها، وتقعُ إحدى القواعد في شمالِ كُتلةِ جفعات زئيف الاستيطانيّة، وهي قاعدةُ عوفر العسكريّةُ التي تقعُ في الأصلِ على حدودِ محافظةِ رام الله، لكنَّ الجدارَ المَبنيَّ في القدسِ الذي حدَّدَ معالِمَ القدسِ الكبرى، ضمَّها ضمنَ حدودِه. توجدُ قاعدةٌ أخرى بالقُرب من بلدةِ العِيسويّةِ ضمنَ حدودِ بلديّةِ القدسِ. أمّا القاعدةُ الأخيرةُ فتقعُ بالقربِ من بلدةِ الرّام (أوتشا، 2018).



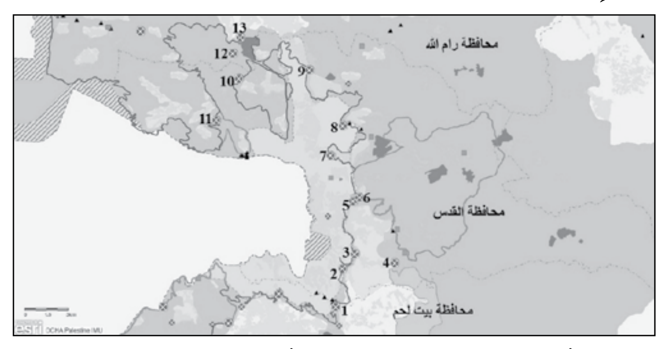


خريطة رَقْمُ (18): القواعدُ العسكريّةُ على أراضي محافظةِ القدسِ.

المصدر: أوتشا (2018)، أتمَّ الإضافةَ على الخريطةِ الباحثُ للتَّوضيحِ.

الحواجزُ العسكريّةُ في محافظةِ القدسِ

تُعَدُّ الحواجزُ الإسرائيليّةُ في القدسِ، أحدَ أهمِّ إستراتيجيّاتِ السَّيطرةِ والتَّحكُّمِ في العاملِ الدّيموغرافيِّ الفِلَسْطينيِّ. يوجدُ في القدسِ[1] حاجزًا عسكريًّا دائماً، يَمُرُّ من خلالها الفِلَسْطينيّون إلى مدينةِ القدسِ. تُوَضِّحُ الخريطةُ والجدولُ التّالِيانِ هذه الحواجزَ، عِلْمًا أنّه تمَّ ترقيمُ كلِّ حاجزٍ؛ لِيَسْهُلَ توضيحُه في النِّقاط اللاحقة 13.



خريطةُ رَقْمِ (19): الحواجزُ العسكريّةُ على أراضي محافظةِ القدسِ

المصدرُ: أوتشا (2018)، أتَمَّ الإضافةَ على الخريطةِ الباحثُ للتَّوضيحِ.

(1) قام الباحث بتحليل البيانات المذكورة في الخارطة التَّفاعليّة لأوتشا (2018).

حاجزِ النُّعمانِ: يقعُ في مِنْطقةِ الجنوبِ بينَ محافظةِ القدسِ، ومحافظةِ بيتَ لحمَ، وتحديدًا على أراضي خَلَّةِ النُّعمانِ في بيتَ ساحورَ. ويقعُ هذا الحاجزُ على خطِّ الجدارِ الفاصلِ.

حاجزِ الشَّيخِ سعدٍ: يقعُ في جنوبِ القدسِ على أراضي قريةِ الشَّيخِ سعدٍ، ويُخَصَّصُ هذا الحاجزُ لِحاملي الهُويّةِ الخضراءِ (سكّانِ الضِّفّةِ الغربيّةِ)، وكذلك لحاملي هُويّةِ القدسِ (الفِلَسْطينيّين الذين يَعيشونَ ضمنَ حدودِ أراضي القدسِ)، حيثُ يُسْمحُ لهم بالعُبورِ من القدسِ وإليها. يقعُ هذا الحاجزُ بِمُحاذاةِ مسارِ الجدارِ الفاصلِ.

حاجزِ السَّواحرةِ الشَّرقيّة: يقعُ في الجهةِ الشّرقيّةِ للقدسِ، وهو حاجزٌ للمُشاةِ فقط، ومُخَصَّصٌ للسُّكّانِ الفِلَسْطينيّين داخلَ حدودِ بلديّةِ القدسِ، وكذلك لِسُكّانِ السَّواحرةِ الشَّرقيّةِ. ويقعُ هذا الحاجزُ على خطِّ الجدارِ الفاصلِ.

حاجزِ وادي النّارِ: يقعُ في الجهةِ الشّرقيّةِ للقدسِ، ويُعَدُّ مَدخلًا من جنوبِ الضِّفَّةِ الغربيّة وإليها.

حاجزِ الزّيتونةِ: يقعُ في الجِهةِ الشّماليّةِ الشَّرقيّةِ للقدسِ، وهو حاجزُ تفتيشٍ للمُشاةِ، وأحدُ مَداخلِ «القدسِ الشَّرقيّةِ»، ومُخَصَّصٌ لِسُكّانِ الضّفّةِ الغربيّةِ. ويقعُ هذا الحاجزُ على خطِّ الجدارِ الفاصلِ.

حاجزِ الزّعيّم: يقعُ هذا الحاجزُ في الجِهةِ الشّماليّةِ الشّرقيّةِ للقدسِ، وهو من أهمِّ شرايينِ التَّواصلِ بينَ محافظةِ القدسِ و«القدسِ الشَّرقيّةِ» (داخلَ حدودِ بلديّةِ القدسِ بما فيها المسجدُ الأقصى). يقعُ الحاجزُ بالقربِ من جدارِ الفصلِ العنصريِّ منَ الجِهَتَيْنِ الشّماليّةِ والجنوبيّةِ، وتحتلُّ مِنْطقةُ الزّعيّمِ أهمّيّتَها؛ كونَها أصبحَتْ توجدُ على مَدخلِ كتلةِ معاليه أدوميم.

حاجزِ شُعفاطَ: يقعُ هذا الحاجزُ شمالَ القدسِ، وبالقُربِ من الجدارِ الفاصلِ، وقد



خُصِّصَ لسُكّانِ شعفاطَ وعناتا بعدَ إخراجِهِم بفِعْلِ الجدارِ من حدودِ بلديّةِ القدسِ، ولكنْ يَجِبُ الحصولُ على إذْنٍ قبلَ المرورِ. وكذلك يُسْمَحُ للْفِلَسْطينيّين السّاكنينَ ضمنَ حدودِ بلديّةِ القدسِ بالدُّخولِ من خلالِه.

حاجزِ حِزما: يقعُ هذا الحاجزُ شمالَ القدسِ، وبالقُربِ من الجدارِ الفاصلِ. يُسْمَحُ فقط للمُستوطنينَ، ولحامِلي هُوِيّةِ القدسِ القاطنينَ داخلَ حدودِ بلديّةِ القدسِ، بالدُّخولِ والخروجِ معَ مَرْكباتِهم.

حاجزِ قلنديا: يقعُ هذا الحاجزُ شمالَ القدسِ، وعلى خطِّ الجدارِ الفاصلِ. خُصِّصَ هذا الحاجزُ لِساكنِي الضِّفّةِ الغربيّةِ، ولِحامِلي هُوِيّةِ القدسِ القاطنينَ داخلَ حدودِ البلديّةِ، حيثُ يُسْمَحُ لهم بالدُّخولِ والخروجِ من هذا الحاجزِ.

حاجزِ الجيب: يقعُ هذا الحاجزُ شمالَ غربِ القدسِ، وبالقُربِ من الجدارِ الفاصلِ، يمنعُ هذا الحاجزُ سُكّانَ الضّفّةِ الغربيّةِ وسُكّانَ القدسِ من المرورِ، ويُسْمحُ فقط لِعُمّالِ المستوطناتِ والمزارعينَ والعاملينَ في المُنظَّماتِ الدُّوليّةِ.

حاجزِ بيتَ إكسا: يقعُ هذا الحاجزُ شمالَ غربِ القدسِ، وعلى خطِّ الجدارِ الفاصلِ. يَسْمحُ هذا الحاجزُ بالمرورِ فقط لِسُكّانِ بيتَ إكسا، وحاملي هُويّةِ القدسِ القاطنينَ داخلَ حدودِ البلديّةِ، وكذلك للعاملينَ في المُنظَّماتِ الدُّوليّةِ.

حاجزِ عوفرَ: يقعُ هذا الحاجزُ شمالَ غربِ القدسِ، وضمنَ حدودِ أراضي محافظةِ رام الله، لكنْ بفِعْلِ الجدارِ الفاصلِ، تمَّ ضمُّه ضمنَ حدودِ مُخطَّطِ مشروعِ القدسِ الكبرى. ويَمْنَعُ هذا الحاجزُ الفِلَسْطينيّين من الدُّخولِ إلى أراضي القدسِ.

حاجزِ بيتونيا: يقعُ هذا الحاجزُ شمالَ غربِ القدسِ، وضمنَ حدودِ أراضي محافظةِ رام الله، لكنْ بفعلِ الجدارِ الفاصلِ، تمَّ ضَمُّهُ ضمنَ حدودِ مُخطَّط مشروعِ القدسِ الكبرى. ويُنَظِّمُ هذا الحاجزُ الحركةَ التِّجاريّةَ من رام الله وإليها.

الخاتمةُ

سلَّطَ هذا البحثُ الضَّوْءَ على أهمِّ المشـاريعِ والسِّياساتِ الاستيطانيّةِ في محافظةِ القدسِ. ومن أهـمِّ الخُلاصاتِ التي يُمْكِنُ الوصـولُ إليها، من البياناتِ أعلاه، اسـتقراءُ العقلِ الصَّهيونيِّ الاسـتيطانيِّ في تعامُلِه معَ الأرضِ والسُّكّانِ، إذ يُمْكِنُ القولُ: إنّه يُطبِّقُ سياسةَ تمزيقِ الأرضِ والسُّـكّانِ في الضِّفَّةِ عمومًا، والقدسِ خصوصًا، لِتَسْهُلَ السَّيطرةُ عليْها، انطلاقًا من قاعدةِ «فَرِّقْ تَسُـدْ» التـي تُعَبِّرُ عن عقليّةِ الاحتـلالِ في التَّعاملِ معَ الأرضِ الفِلَسْطينيّةِ، والشَّعبِ الفِلَسْطينيِّ.

من النّاحيةِ السُّـكانيّةِ، يُمْكنُ القولُ: إنَّ ما يُميِّزُ الهجمةَ الاستيطانيّةَ في القدسِ عن باقي المحافظـاتِ، هو كونُها حربًا ديمغرافيّـةً بالدَّرجةِ الأولى. ففي حينِ يبلُغُ متوسِّـطُ عددِ المستوطنينَ في مستوْطَناتِ الغَوْرِ الشّماليّةِ حوالَيْ 300 مستوطنٍ لكلِّ مستوطنةٍ، فإنَّ الرَّقْمَ يصلُ إلى أكثرَ من 10 آلافِ مستوطنٍ في مسـتوطَناتِ القدسِ (القواسمي، 2020). وفي السِّـياقِ الدّيموغرافيّ نفسِـه، أخرَجَ جدارُ الفصلِ العنصريِّ 150 ألفَ فِلَسْطينيٍّ خارجَ حـدودِ بلديّةِ القدسِ، وضمَّ أكثرَ من 160 ألفَ مسـتوطنٍ ضمنَ حدودِ مشروعِ القدسِ الكـبرى. إضافةً إلى ذلك، أسـهَمَ جدارُ العـزلِ العنصريِّ في محاصرةِ عـددٍ من القُرى الفِلَسْطينيّةِ من النَّواحي الأربعةِ، وفَصَلَ باقيَ سُكّانِ محافظةِ القدسِ والضِّفَّةِ الغربيّةِ، عنِ المسجدِ الأقصى، وعَقَّدَ عمليّةَ الوصولِ إليه. هنا تتَمَثَّلُ إستراتيجيّةُ «التَّمزيقِ» التي طَبَّقَها الاحتلالُ، حيثُ مَنَعَتْ هذه الإسـتراتيجيّةُ وجودَ وَحْدَةٍ ديمغرافيّةٍ بينَ سُـكّانِ محافظةِ القدسِ، وجَعَلَتْ لكلِّ مِنْطقةٍ فيها همومَها وأَوْلَويّاتِها.

ومن ناحيةِ الأرضِ، سَيْطَرَ الاستيطانُ الصَّهيونيُّ على مُعظمِ أراضي محافظةِ القدسِ، حيثُ باتَ الفِلَسْطينيّونَ يَعيشـون على أقلَّ من 9 % من مجموعِ مِساحةِ محافظةِ القدسِ (مناطق ب). ومن جانبٍ آخَرَ، سَـيطَرَ مشروعُ القدسِ الكبرى على 4,5 % من مِسـاحةِ الضِّفَّةِ الغربيّةِ، وعَمِلَ على فَصلِ شـمالِ الضِّفَّةِ عن جنوبِها، ووَفَّرَ ممرًّا آمنًا يَربطُ الدّاخلَ المحتلَّ معَ غورِ الأردنِّ. إذن، باتَتِ المناطقُ الفِلَسْـطينيّةُ في القدسِ، والضِّفَّةِ عمومًا، معزولةً عن



بعضِها كالجُزُرِ المُتباعدةِ، وهذا لا شكَ فيه، يُضْعِفُ المُكوِّنَ الفِلَسْطينيَّ، ويُسْهِمُ في إحكامِ سيطرةِ الاحتلالِ على المناطقِ الفِلَسْطينيّةِ.

والخُلاصةُ الثّانيةُ التي يُمْكِنُ استقراؤُها، من خلالِ تَتبُّعِ المشاريعِ الاستيطانيّةِ، في الضِّفَّةِ الغربيّةِ عمومًا، وفي القدسِ خصوصًا، هي كونُها تَعْكِسُ عقليّةَ «صناعةِ الحدثِ»، وليس رَدَّةَ الفعلِ. فمُعظمُ المشاريعِ الاستيطانيّةِ هي انعكاسٌ لخُططٍ إستراتيجيّةٍ تمَّتِ المُصادقةُ عليها منذُ زمنٍ. فعلى سبيلِ المثالِ، تمَّ تَبنِّي إستراتيجيّةِ الأطواقِ الثّلاثِ، بعدَ احتلالِ القدسِ عامَ 1967م، وتمَّ إقرارُ فكرةِ التَّفوُّقِ الدّيموغرافيِّ في القدسِ، في ظلِّ حكومةِ جولدا مائير عامَ 1973م، كما تمَّ إقرارُ مشروعِ القدسِ الكبرى عامَ 1993م، وجدارِ الفصلِ العنصريِّ عامَ 2002م. ومنَ الملاحظِ أنَّ سياساتِ الاحتلالِ في هذه المشاريعِ هي التي ما زالتْ تُطبَّقُ حتَّى اليومِ، وأنَّ الاحتلالَ لم يتوَقَّفْ يومًا عن مصادرةِ الأراضي الفِلَسْطينيّةِ، والتَّوغُّلِ فيها، رغمَ التَّوقيعِ على اتِّفاقِ «أوسلو» الذي يُفْتَرَضُ بموجِبِه الوصولُ إلى إقامةِ دولةٍ فِلَسْطينيّةٍ على حدودِ عامِ 1967م. وبالعكسِ تمامًا، يُلْحَظ أنَّ الاحتلالَ الإسرائيليَّ استغلَّ مشاريعَ التَّسويةِ، ليزيدَ من سيطرتِه على الأرضِ. وبذلك يبدو سلوكُ الاحتلالِ بأنّه يُلْهي الطَّرَفَ الآخَرَ (الفِلَسْطينيَّ) في بعضِ تفاصيلِ عمليّةِ التَّسويةِ، ويَمضي هو في تطبيقِ مشاريعِه الإستراتيجيّةِ الاستيطانيّةِ. ولعلَّ هذا السُّلوكَ يعكسُ طبيعةَ الصِّراعِ معَ الاحتلالِ، إذ هو احتلالٌ استعماريٌّ إحلاليٌّ، يَسعى للسَّيطرةِ على الأرضِ الفِلَسْطينيّةِ وطَرْدِ أصحابِها الأصليّين.

هذه الحقائقُ التي فَرَضَها الاحتلالُ عمليًّا التي ألْحَقَها بما هو أخطرُ منها بعدَ مجيءِ إدارةِ ترمبَ من الاعترافِ بالقدسِ «الموحَّدَةِ» عاصمةً لدولةِ الاحتلالِ، والتَّأكيدُ على يهوديّةِ الدّولةِ، لهو تأكيدٌ على موتِ مسارِ التَّسويةِ السّياسيّةِ الذي تمَّ تتويجُه معَ توقيعِ اتِّفاقِ «أوسلو». إنَّ توحُّشَ الاحتلالِ في ضمِّ الأراضي، وبناءِ المستوطناتِ، وتغييرِ معالمِ القدسِ، جغرافيًّا وديمغرافيًّا، يُؤكِّدُ على عدمِ وجودِ أيَّةِ نِيّةٍ لدَى الاحتلالِ في الوصولِ إلى تسويةٍ تُعيدُ للفِلَسْطينيّين حقوقَهم المسلوبةَ.

في هذا السِّــياقِ، تَبْرزُ عدَّةُ أَوْلَوِيّــاتٌ مرتبطةٌ بالعاملِ الذّاتيّ الفِلَسْــطينيِّ في التَّعاملِ معَ المشاريعِ الاستيطانيّةِ في القدسِ. تبدأُ هذه الأَوْلَويّاتُ في ضَرورةِ إدراكِ القيادةِ الفِلَسْطينيّةِ الرَّســميّةِ وقياداتِ الفصائلِ الفِلَسْــطينيّةِ، تفاصيلَ هذه المشــاريعِ، وأنْ يُسْهِمَ ذلك في توجيهِ أَوْلَويّاتِ صناعةِ القرارِ الفِلَسْــطينيِّ لديها. بمعنًى آخَرَ، على القيادةِ الفِلَسْــطينيّةِ أنْ تضَعَ نفسَها أمامَ ســؤالِ: ما الذي قُمْنا به لِمُواجهةِ هذه المشاريعِ الاستيطانيّةِ؟ لا شكَّ أنَّ حالةَ التَّشرْذُمِ الفِلَسْــطينيِّ الدّاخليِّ أســهَمَتْ أوّلًا في إضعافِ العاملِ الفِلَسْــطينيِّ، وإغفالِ الأَوْلَويّــاتِ الكبرى في مواجهةِ الاحتلالِ والمشــاريعِ الاســتيطانيّةِ، وبالتّالي، استغلَّ الاحتلالُ هذا الضَّعفَ؛ لِيُسَرِّعَ في عمليّةِ تنفيذِه المشاريعَ الاستيطانيّةَ. وفي الختامِ، فإنَّ التَّصدِّيَ للمشــاريعِ الاســتيطانيّةِ يتطلَّبُ تقويةَ العاملِ الذّاتيِّ، والوصولِ إلى وَحْدَةٍ فِلَسْطينيّةٍ يَتَّفِقُ الفِلَسطينيّون فيها على مواجهةِ هذه المشاريعِ بالطُّرُقِ المختلِفةِ.



المراجع

1- أريج. (2006). المُخطّط الإسرائيليّ للقدس الكبرى. تمَّ الاســترداد من معهد الأبحاث التَّطبيقيّة- أريج:

http / /:poica.arij.org /upload /images /20061158058418 /.jpg

2- أريج. (2014). دراسة التَّجمُّعات السُّكّانيّة والاحتياجات التّطويريّة. تمَّ الاسترداد من معهد الأبحاث التَّطبيقيّة (أريج):

https: / /www.arij.org /files /arijadmin /IDRC /publications /Jerusalem_VProfile_Ar.pdf

3- الجزيرة. (2016). جدار الفصل الإسرائيليّ. تمَّ الاسترداد من شَبَكة الجزيرة الإخباريّة:

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/2014/11/21/%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A

4- الجهاز المركزيّ للإحصاء الفِلَسْــطينيّ. (2018). كتاب القدس الإحصائيّ السَّنويُّ. تمَّ الاسترداد من:

http: / /www.pcbs.gov.ps /Downloads /book2385.pdf

5- الجهــاز المركزيُّ للإحصاء الفِلَسْــطينيّ. (2019). المســتعمرات الإسرائيليّة في فِلَسْــطين: التَّقرير الإحصائيّ السَّنويُّ، 2018م. رام الله. تمَّ الاسترداد من:

http: / /info.wafa.ps /userfiles /server / %D8 %A7 %D9 %84 %D9 %85 %D8 %B3 %D8 %AA %D8 %B9 %D9 %85 %D8 %B1 %D8 %A7 %D8 %AA %20 %D8 %A7 %D9 %84 %D8 %A5 %D8 %B3 %D8 %B1 %D8 %A7 %D8 %A6 %D9 %8A %D9 %84 %D9 %8A %D8 %A9 %20 %D9 %81 %D9 %8A %20 %D9 %81 %D9 %84 %D8 %B3 %D8 %B7 %D9 %8A %D9 %86 %20 %D8 %A7 %D9 %84 %D8 %AA %D9 %82 %D8 %B1 %D

6- الجهاز المركزيُّ للإحصاء الفِلَسْــطينيّ. (2020). عدد السُّــكّان المُقــدَّر في منتصف العام لمحافظة القدس حَسَبَ التَّجمُّع 2017-2021م. تمَّ الاسترداد من

http: / /www.pcbs.gov.ps /Portals /_Rainbow /Documents /JerusalemA.html

7- أوتشا. (2018). الخارطة التّفاعليّة. تمَّ الاسترداد من مكتب الأُمم المتَّحدة لِتَنسيق الشُّؤون الإنسانيّة:

http://x- maps.maps.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=d4385754a4dc48f1a278 1df0c999950f&extent= 32.6809,30.6899,37.2951,32.8381

8- باسيا. (2000أ). الحدود البلديّة للقدس،1947-2000م. تمَّ الاسترداد من الجمعيّة الفِلَسْطينيّة الأكّاديميّة للشُّؤون الدّوليّة.

(PASSIA): http: / /www.passia.org /maps /view /132#

9- باسيا. (2000ب). المستوطنات الإسرائيليّة والأحياء الفِلَسْطينيّة في القدس الشّرقيّة. تمَّ الاسترداد من الجمعيّة الفِلَسْطينيّة الأكّاديميّة للشُّؤون الدّوليّة (PASSIA).

http: / /www.passia.org /maps /view /137

10- باسيا. (2014). البلدة القديمة في القدس. تم الاسترداد من الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية:

(PASSIA): http: / /www.passia.org /maps /view /141

11- جف هالبر. (2002). القدس في المخططات الإسرائيلية: القدس البلدية والكبرى والمتروبوليتانية. مجلة الدراسات الفلسطينية، 155.

12- حنا عيس. (8 , 6 , 2015). المشروع الاستيطاني E1 يعزل القدس المحتله ويقسم الضفة. تم الاسترداد من شبكة راية الإعلامية:

https: / /www.raya.ps /articles /904538.html

13- خالد قاسم. (18 , 5 , 2007). نسبة الفِلَسْطينيّين في القدس الشّرقيّة تفوقُ إحصائيّات «إسرائيل». تمَّ الاسترداد من القدس العربيِّ:

https: / /www.alquds.co.uk / %ef %bb %bf %d9 %86 %d8 %b3 %d8 %a8 %d8 %a9- %d8 %a7 %d9 %84 %d9 %81 %d9 %84 %d8 %b3 %d8 %b7 %d9 %8a %d9 %86 %d9 %8a %d9 %8a %d9 %86- %d9 %81 %d9 %8a- %d8 %a7 %d9 %84 %d9 %82 %d8 %af %d8 %b3- %d8 %a7 %d9 %84 %d8 %b4 %d8 %b1 %d9 %82 %d9 %8a %d8 %a9- %d8 %aa %d9 %81 /

14- خليل التّفكجي. (1997). الاستيطان في مدينة القدس: الأهداف والنتائج. مجلة الدراسات الفلسطينية، 133-160.



15- خليل التّفكجيّ. (2006). الاســتيطان الجغرافيّ والدّيمغرافيّ، وأخطاره في قضيّة القدس. مؤسَّسة الدِّراسات الفِلَسْطينيّة.

16- خليل التّفكجيّ. (2014). الاستيطان في مدينة القدس - مقدِّمة . مجلَّة الدِّراسات الفِلَسْطينيّة.

17- خليل التّفكجيّ. (5, 6, 2017). الصِّراع الدِّيمغرافيُّ في مدينة القدس. تمَّ الاسترداد من الجزيرة:

https: / /www.aljazeera.net /news /alquds /20175 /6 / / %D8 %A7 %D9 %84 %D8 %B5 %D8 %B1 %D8 %A7 %D8 %B9- %D8 %A7 %D9 %84 %D8 %AF %D9 %8A %D9 %85 %D8 %BA %D8 %B1 %D8 %A7 %D9 %81 %D9 %8A- %D9 %81 %D9 %8A- %D9 %85 %D8 %AF %D9 %8A %D9 %86 %D8 %A9- %D8 %A7 %D9 %84 %D9 %82 %D8 %AF %D8 %B3

18- خليل التَّفكجيّ. (2018). الاستيطان في مدينة القدس. القدس: كتاب لم يُطْبع بعدُ.

19- دائرة الخرائط ونُظُمُ المعلومات الجغرافيّة. (2018). الاستيطان في القدس. القدس.

20- رضوان أبو جاموس. (30, 7, 13, 2). الاستيطان الصَّهيونيّ «الفكر والمُمارسة». تمَّ الاسترداد من شَبَكة فِلَسْطينَ للحوار:

https: / /www.paldf.net /forum /showthread.php?t=1112983

21- شارمين زايتس. (2005). خطَّة E-1 وسِواها من مجلَّة الدِّراسات الفِلَسْطينيّة، 146-147.

22- عبد الرَّؤوف أرناؤوط. (25, 2, 2020). نتنياهو يُوعِزُ ببناء 3500 وَحْدَةٍ استيطانيّة شرق القدس. تمَّ الاسترداد من وَكالة الأناضول للأخبار:

https: / /www.aa.com.tr /ar / %D8 %A7 %D9 %84 %D8 %AF %D9 %88 %D9 %84- %D8 %A7 %D9 %84 %D8 %B9 %D8 %B1 %D8 %A8 %D9 %8A %D8 %A9 / %D9 %86 %D8 %AA %D9 %86 %D9 %8A %D8 %A7 %D9 %87 %D9 %88- %D9 %8A %D9 %88 %D8 %B9 %D8 %B2- %D8 %A8 %D8 %A8 %D9 %86 %D8 %A7 %D8 %A13500-- %D9 %88 %D8 %AD %D8 %AF %D8 %A9- %D8 %A7 %D8 %B3 %D8 %AA %D9 %8A %D8

23- غازي حســين. (19, 10, 2016). القدس بين الحقِّ العربيِّ والاســتعمار الاستيطانيِّ اليهوديِّ. تمَّ الاسترداد من المصير نيوز: http: / /almasir.net /news /?p=42207

24- فراس القواســمي. (2020). المشروع الاســتيطانيُّ الصَّهيوني في الضِّفَّة الغربيّة. تمَّ الاسترداد من مركزِ رؤيةَ للتَّنمية السِّياسيّة: كُتَيِّبٌ لم يُنشرْ بعدُ.

25- فوزي عبّاس فاضل. (2014). الاستيطان الصَّهيونيُّ القدس أنموذجًا. مركز الدِّراسات الفِلَسْطينيّة - جامعة بغداد، 29.

26- مايــكل ديمبر. (1991). الاســتيطان اليهوديّ في القــدس القديمة - 1991م. مجلَّة الدِّراســات الفِلَسْطينيّة.

27- محمد جابر. (2009). الاســتيطان الصَّهيونيُّ في القدس ومســتقبل المســتوطنات فيها. عمّان: دار فضاءات للنَّشر والتَّوزيع.

28- محمد هلســة. (18, 12, 2008). القــدس في الفكر التَّوراتيِّ الصَّهيونيِّ. تمَّ الاســترداد من المركزِ الفِلَسْطينيِّ للإعلام:

https: / /www.palinfo.com /5506

29- مركز بيتِ المَقْدس. (3, 3, 2008) الحوض المُقدَّس... ومستقبل القدس. تمَّ الاسترداد من مركزِ بيتِ المَقْدس للدِّراسات التَّوثيقيّة:

http: / /www.aqsaonline.org /news.aspx?id=530

30- منظَّمة التَّحرير الفِلَسْــطينيّة. (25, 2, 2013). الاستيطان الجغرافيّ والدِّيمغرافيّ في قضيّة القدس. تمَّ الاسترداد من منظَّمة التَّحرير الفِلَسْطينيّة- دائرة الثّقافة والإعلام.

31- مؤسَّسة القدس للثَّقافة والتُّراث. (29, 7, 2010). القدس في الصِّراع العربيِّ الإسرائيليِّ. تمَّ الاسترداد من مؤسَّسة القدس للثَّقافة والتُّراث:

http: / /alqudslana.com /index.php?action=article&id=109

32- مؤسَّسة واشنطن. (2018). تمَّ الاسترداد من الخارطة التَّفاعليّة للضِّفَّةِ الغربيّةِ:

https: / /www.washingtoninstitute.org /policy-analysis /view /settlements-and-solutions

33- ميخال كورح، و مايا حوشن. (2019). مُعطياتٌ عن أورشليمَ القدسِ: الوضع القائم واتِّجاهات التَّغيير. القدس: معهد القدس لبحث السِّياسات.

34- ميرفت صادق.(26, 9, 2017). الإحصاء بالقدس. نضالٌ لأجل رَقْمٍ وطنيٍّ وواقعيٍّ. تمَّ الاسترداد من الجزيرة:

https: / /www.aljazeera.net /news /alquds /201726 /9 / / %D8 %A7 %D9 %84 %D8 %A5 %D8 %AD %D8 %B5 %D8 %A7 %D8 %A1- %D8 %A8 %D8 %A7 %D9 %84 %D9 %82 %D8 %AF %D8 %B3- %D9 %86 %D8 %B6 %D8 %A7 %D9 %84- %D9



%84 %D8 %A3 %D8 %AC %D9 %84– %D8 %B1 %D9 %82 %D9 %85– %D9 %88
%D8 %B7 %D9 %86 %D9 %8A– %D9 %88 %D9 %88 %D8 %A7 %D9 %82 %D8
%B9 %D9

35– نبيل السَّهليّ. (5 , 4 , 2009). القدس ومركزيّة الاستيطان الإسرائيليّ. تمَّ الاسترداد من الجزيرة:

http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2009/4/5/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A

36– نعيم بارود. (2005). القدس– الاستيطان والتَّهويد. غزَّة: جامعة الأزهر.

37– وَحْدَةُ دعمِ المفاوضات. (2007). تمَّ الاسترداد من منظَّمة التَّحرير الفِلَسْطينيّة– دائرة شؤون المفاوضات: https: / /www.nad.ps /ar

38– وفا. (2011). القدس عَبْرَ التّاريخ. تمَّ الاسترداد من وَكالة الأنباء والمعلومات الفِلَسْطينيّة:

http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=3569

39– وكالة الأناضول للأنباء . (2018). مُخطَّط E1 الاستيطانيّ.. أفعى تلتفُّ حول القدس والخان الأحمر ضَحِيَّتُها الأولى. تمَّ الاسترداد من هيئة الإذاعة والتِّلفزيون التّركيّة:

http://www.trtarabi.com/archive/ %D9 %85 %D8 %AE %D8 %B7 %D8 %B7-e1- %D8
%A7 %D9 %84 %D8 %A7 %D8 %B3 %D8 %AA %D9 %8A %D8 %B7 %D8 %A7
%D9 %86 %D9 %8A- %D8 %A3 %D9 %81 %D8 %B9 %D9 %89- %D8 %AA %D9
%84 %D8 %AA %D9 %81- %D8 %AD %D9 %88 %D9 %84- %D8 %A7 %D9 %84
%D9 %82 %D8 %AF %D8 %B3- %D9 %88/

40– يحيى قاعود. (2013). القدس في العقليّة الإسرائيليّة وتطلُّعاتها المستقبليّة. مجلّة البيان، 319.

41– يونُس العموريّ. (10 , 10 , 2015). الحوض المُقدّس. تمَّ الاسترداد من مركز الخليج للدِّراسات:

http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/38d92274-47eb-40d4-b064ea3866af3c55

